الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

آليات اشتغال النموذج العاملي و بناء الشخصية في رواية (ستة)

لـ "أيمن العتوم"–أنموذجا -

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- رحاش إكرام
- صفي الدين إشراق

إشراف الدكتورة:

- فطيمة بن ربيعي

السنة الجامعية

1444-1445هـ / 2023-2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس –المدية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

آليات اشتغال النموذج العاملي و بناء الشخصية في رواية (ستة)

لـ "أيمن العتوم"–أنموذجا -

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- رحاش إكرام
- صفي الدين إشراق

إشراف الدكتورة:

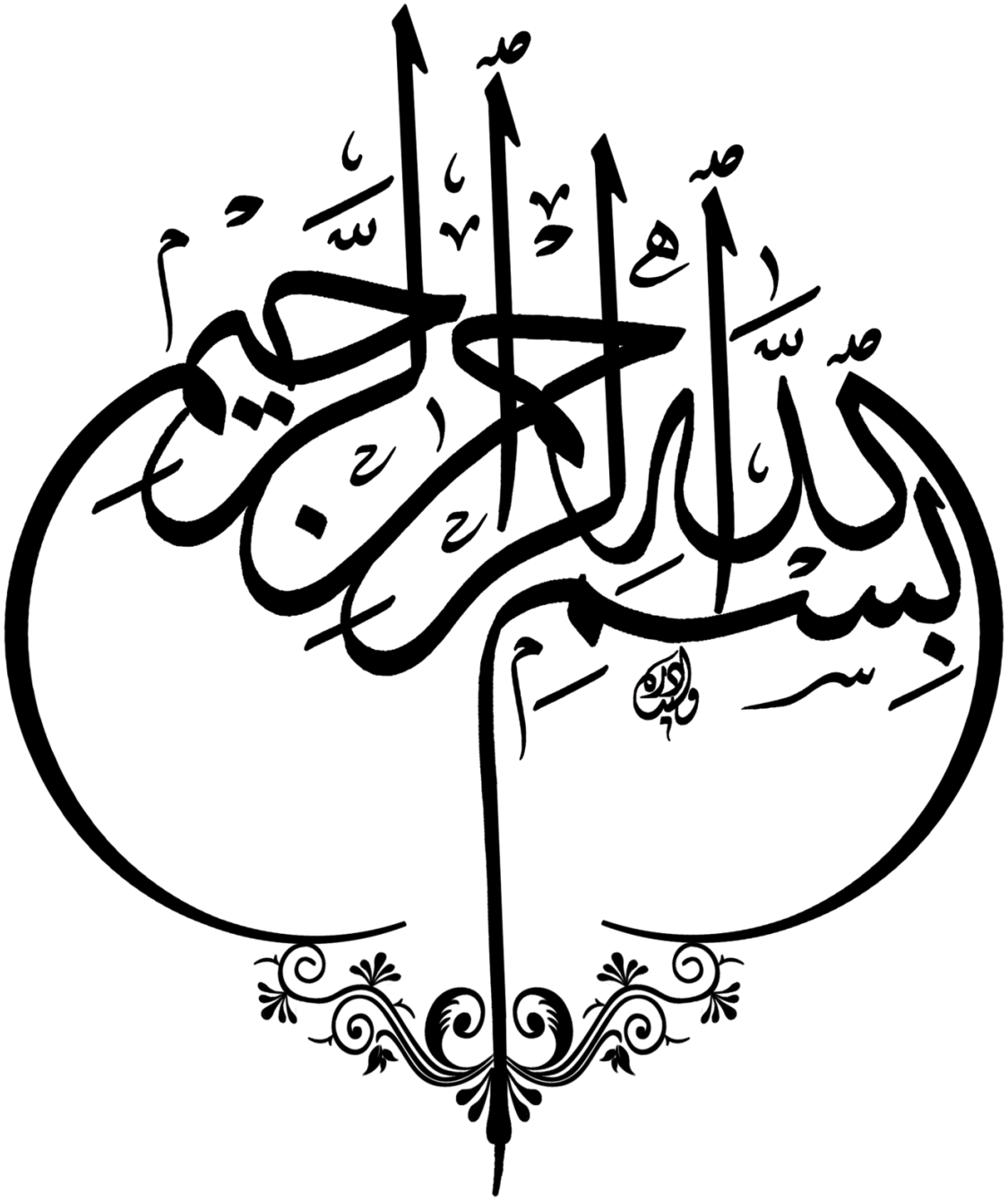
- فطيمة بن ربيعي

لجنة المناقشة

الأعضاء	الرتبة	الجامعة	الصفة
فطيمة بن ربيعي	محاضر أ	يحيى فارس مدية	مشرفا ومقررا
عواطف قاسمي الحسني	أستاذ ت.ع	يحيى فارس مدية	رئيسا
بلال لكحل	أستاذ ت.ع	يحيى فارس مدية	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

1444-1445هـ / 2023-2024م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمدلله أولا وآخراً ودائما، حمدا أن وفقنا ورزقنا وهدانا لما فيه الخير.

فشكرا طيبا مباركاً فيه متواصلا غيم منقطع.

فبعد مشوارنا هذا نقف اليوم وقفة لا بد منها وقفة شكر وتقدير وعرفان لأساتذتنا الذين تتلمذنا على أيديهم فأحسنوا إلينا، كما نخص بالذكر أستاذتنا الكريمة " فطيمة بن ربيعي" أن تكرمت بقبولها الإشراف علينا وصبرها معنا ومنحها من وقتها وعملها الكثير ندعو الله أن يمدك من خزائنه الواسعة دون حساب فجزاكم الله عنا كل خير وطبتم وطاب مقامكم العلي أساتذتي.

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا.

أما بعد

أهدي هذا العمل إلى الرجل الذي سعي طوال حياته لأكون أفضل منه _أبي الغالي_

إلى بسمة الحياة والوجود _أمي الحبيبة_

إلى ضلعي الثابت _إخوتي وأختي_

إلى أساتذتي الكرام نخص بالذكر الأستاذة _فطيمة بن ربيعي_ "يا من صنعتم لنا لمجد".

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء، ورفقاء السنين وأصحاب الشدائد والأزمات، إلى من أفاض علي بمشاعره وبنصائحه المخلصة.

أهديكم هذا العمل وثمرة نجاحي فضل الله والحمد لله.

إشراق

إهداء

قال الله تعالى

ﭽ ﭼالمجادلة: ١١

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تتنزل الخيرات وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات.

ويقال: "أنتي لها وإن أبت رغما عنها أتينا بها"أهدي هذا النجاح لنفسي أولا ثمرة سنوات الجهد والمثابرة.

إلى من مد لي يد العون في كل خطوة إلى من أحمل اسمه بكل فخر أبي "رحا ش محمد"

إلى من علمتني معنى المثابرة والصبر أمي تاج رأسي "مختاري فتيحة".

إلى روح من رحلت تاركة ورأها أثر لا يمحى جدتي "قيدوم حدة".

إلى إخوتي وأخواتي وأخص بالذكر "حيزية".

إلى من اضاءت دربي بنور المعرفة وساهمت بشكل كبير في إنجازهذا العمل المتواضع أستاذتي" فطيمة بن ربيعي".

ولكل من أمن بي ودعمني صديقاتي وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع ولكل من سيقرأه ويتأمل فيه مع خالص الشكر والتقدير.

إكرام

مقدمة

تعد الشخصية الركيزة الأساسية في الرواية، فلا يمكن بناء أي نص سردي من دونها؛ فهي بمثابة الأداة التي تحرك وتغير في الأحداث، وتخلق الصراعات الرئيسة التي تبنى على أساسها الرواية، ولأهمية هذه الأخيرة (الشخصية) لقيت اهتماما بين النقاد والدارسين، وتم دراستها وفق عدة مناهج نقدية من بينها المنهج السيميائي، ونختص بالذكر دراسة الناقد السيميائي "غريماس" الذي أسس (نموذجه العاملي) ليكون بمثابة وسيلة لدراسة بنية النصوص السردية، والذي ساهم في تحليلها وفهم بنيتها العميقة.

ولقد ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا –في هذه الدراسة–عن النموذج العاملي الغريماسي؛ نظرا لتعمقه في تحليل النصوص السردية، وبحثه في الأشكال الداخلية لدلالتها انطلاقا من العلاقات الوظيفية التي تربط بين عناصرها، هذا من جهة، ومن جهة ثانية لإمكانية تطبيق هذا المنهج على النصوص السردية المعاصرة؛ فهو يساعد على فهم مختلف جوانب النصوص السردية بدءا من البنية والسياق وصولا إلى المعنى.

وسنحاول تطبيقه على موضوع بحثنا المعنون بـ:

"آليات الاشتغال العاملي و بناء الشخصية في رواية (ستة)لـ"أيمن العتوم"_أنموذجا_"

ويفرض علينا الاشتغال على هذا الموضوع الحديث عن أهم الدوافع الذاتية والموضوعية التي كانت وراء اختيارنا له، وهي القيمة النقدية التي نتوخاها من وراء طرح "غريماس" ورؤيته حول العمل السردي، وكذا محاولة تذليل الصعوبات والغموض الذي يواجهنا نحن الطلبة بخصوص المنهج السيميائي في تحليل النصوص، ومحاولة التمكن من آلياته، لأننا أول مرة نتطرق لهذا النوع من الدراسة، بالإضافة إلى إعجابنا بموضوع رواية (ستة) وبأسلوب الروائي "أيمن العتوم" الذي تتجلى فيه خيوط البنية العاملية انطلاقا مما رسمه فيها من عناصر ومن شبكة العلاقات التي تربطها.

انطلقنا في دراستنا من إشكالية محورية مفادها:

- ماهي آليات الاشتغال العاملي في رواية (ستة) لـ"أيمن العتوم" ؟

وتتدرج تحتها عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ما مفهوم الشخصية عند غريماس؟
- ماذا نقصد بالنموذج العاملي؟ما هي مكوناته؟ومن أين استقى غريماس هذا النموذج؟
- كيف كانت سيرورة الاشتغال العاملي داخل الرواية؟
- ماهي أهم البرامج السردية والأدوار العاملية التي برزت في رواية (ستة)؟

ولقد اقترحنا بعض الفرضيات التي ستساعدنا على الإجابة عن هذه الأسئلة وهي:

❖ قد يكون "غريماس" قد تأثر بمناهج سبقته، وشكل على خطاها نموذجه العاملي.

❖ قد تكون الشخصيات المذكورة في الرواية هي نفسها العوامل عند غريماس.

❖ قد يكون لكل شخصية برنامجها السردي الخاص.

❖ احتمالية وجود برامج سردية مضمرة، لايمكن استخراجها إلا من خلال استخراج العوامل المعنوية.

❖ إمكانية وجود برامج سردية مركبة داخل الرواية.

كما اعتمدنا على المنهج السيميائي لاستخراج العوامل في الرواية وتأويل دلالتها، واستخراج البرامج السردية المشكلة لها.

انطلاقا مما سبق بنينا دراستنا على خطة مكونة من: مقدمة يليها مدخل وفصلين وخاتمة.

تناولنا في **المدخل** المعنون بـ:مفهوم بنية الشخصية السردية تطرقنا فيه لمفهوم النية ومفهوم الشخصية، ثم تطرقنا لذكر نظريات نقدية حول الشخصية السردية(مفهوم الشخصية عند فلاديمير بروب وفيليب هامون وغريماس)

ثم فصلا نظريا جاء تحت عنوان:**النموذج العاملي عند** "**غريماس**"، تكون هذا من أربعة مباحث، تناولنا في **الأول** منها: مفهوم العامل والممثل، وفي **المبحث الثاني** مرجعية الاشتغال العاملي عند غريماس، وفي **الثالث** النموذج العاملي والبرنامج السردي، أما **رابعها** فتناولنا فيه المربع السيميائي .

لنتناول في **الفصل التطبيقي** نموذجنا بالدراسة والتحليل، والذي جاء تحت عنوان:**النموذج العاملي في رواية (ستة)لـ أيمن العتوم**، والذي تشكل من **سبع مباحث** توزعت عليها البرامج سردية السبعة المستخرجة من الرواية، بأدوارها العاملية، بالإضافة إلى المربع السيميائي الخاص بكل برنامج.

ثم ختمنا بخاتمة شملت النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة، حاولنا فيها الإجابة عن الإشكاليات المطروحة والتأكد من صحة الفرضيات أو خطئها.

وقد اعتمدنا على مراجع أساسية ساعدتنا في بحثنا هذا، وهي:

*أ، ج غريماس، سيميائيات السرد.

*فلاديمير بروب، مورفولوجية الحكاية الخرافية.

*فيليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية.

*حميد لحميداني، بنية الخطاب السردي.

*رشيد بن مالك، مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص.

*فيصل الأحمر، معجم السيميائيات

أما عن الدراسات السابقة لموضوعنا فنذكر:

*محمد بودالي، اشتغال النموذج العاملي في رواية تلك المحبة للحبيب السائح، ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، 2016

*سعيد بو نقاب، سيميائية الحكاية في مؤلفة كليلة ودمنة لعبد الله ابن المقفع، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص أدب عباسي ، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة ،2012.

وكأي دراسة لقد واجهتنا بعض العراقيل والصعوبات أثناء إنجاز هذا البحث نذكر منها:

صعوبة فهم المصطلحات والرموز السيميائية، بسبب اختلافها في الكتب التي تُرجمت عن الدراسات الغربية، وكذا صعوبة التمكن من آليات المنهج السيميائي، ولكن تمكنا بعون الله من تذليلها وتجاوزها.

وفي الأخير، نحمد "الله"العلي القدير الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، ونتوجه بخالص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة الدكتورة "**فطيمة بن ربيعي**"التي لم تبخل علينا بتوجبه أو فتح لمغاليق الدراسة بتزويدنا بالمعلومة والنصيحة، والشكر موصول لأعضاء اللجنة المناقشة الموقرين الذين تفضلوا بمناقشة عملنا المتواضع وتصويبه.

مدخل

مفهوم بنية الشخصية السردية

1-1-مفهوم البنية

1-2-مفهوم الشخصية

1-3-نظريات نقدية حول الشخصية السردية

1-3-1-مفهوم الشخصية عند فلاديمير بروب

1-3-2-مفهوم الشخصية عند فيليب هامون

1-3-3-مفهوم الشخصية عند غريماس

1-مفهوم بنية الشخصية السردية:

سنتطرق في هذا المدخل إلى التعريف بمجموعة من المصطلحات التي تخص بحثنا هذا، وتحديد مفهومها لغة واصطلاحا، إضافة إلى أبرز النظريات النقدية التي تناولت الشخصية السردية.

1-1-مفهوم البنية:

تعددت تعاريف النقاد والباحثين حول مصطلح البنية فنجد "لالاند" قد حددها«في معنى خاص وجديد ...في مقبل اندغام عادي للعناصر،على متكون من ظواهر متضامنة، بحيث إن كلاً منها يتوقف على الأخرى، ولا يمكنه أن يكون ما هو عليه إلا في علاقته معها.»[1]فالبنية عنده عبارة عن عناصر مترابطة في بعضها البعض، فقيمة دلالة هذا العنصر لا تتحدد إلا من خلال ترابط العناصر فيما بينها.

ولقد اتفق "بروب" مع لالاند في تعريفه للبنية ومفهوم البنية عند "فلاديمير بروب" «تتجلى في علاقة العناصر ببعضها البعض وعلاقة هذه العناصر بالكل.»[2]

كما عرف "هيمسلف" (hjemslen) البنية بقوله:« إن البنية كيان مستقل من العلائق بينهما تبعية وخضوع داخليان تماما كهذه البنية التي تعتبر كلا لا يتجزأ، فهي تشكل وحدة مستقلة بين عناصرها المكونة تساند داخليا ولها قوانينها الخاصة ولا يمكن إطلاقا وجود

1-أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، تر.خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت_باريس، ط.2،2001،ص.1341.

[2]-محمد سويرتي، النقد البنيوي للنص الروائي، إفريقيا الشرق للطباعة والنشر، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 1991، ص.46.

عنصر البنية قبل وجود الكل.[1]» نجد "هيمسلف" يتفق مع "لالاند" و"فلاديمير بروب" في تعريفهم للبنية على أنها نضام مستقل لها قوانينها الخاصة.

نجد نفس الأمر عند النقاد العرب، "فيوسف وغليسي" يرى بأن البنية « تعني حالة تغدو فيها المكونات المختلفة لأي مجموعة محسوسة أو مجردة منظمة فيما بينها ومتكاملة، حيث لا يتحدد له معنى في ذاتها إلا بحسب المجموعة التي تنضمها[2]»

وأورد "صلاح فضل" تعريفاً للبنية في قوله هي «ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة أو عمليات أولية على شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة...تتميز بينهما بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة.[3]»

نستنتج مما سبق ذكره أن جل التعريفات السابقة المقدمة من طرف النقاد والباحثين يتفقون في تعريفهم للمصطلح على أنه نسق مترابط ومتكامل والذي يشكل مجموعة من العلاقات المتماسكة فيما بينها.

1-2-مفهوم الشخصية:

تعد الشخصية أحد العناصر الهامة في النصوص السردية فلا يمكن الحديث عن القصة أو الرواية بدون الحديث عن الشخصيات، فهي تؤثر في الأحداث وفي تطورها، وهذه الأخيرة تعد من أكثر الجوانب السردية غموضا، نظرا لقلة اهتمام النقاد والباحثين بها

---

[1]-الطاهر شارف، أثر الوظيفة التواصلية في البنية الصرفية العربية، تخصص علوم اللسان العربي، فسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيض، بسكرة، 2013، ص.3.

[2]-يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، رابط الإبداع الثقافي، الجزائر، د.ت، ص.118.

[3]-صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط.1، 1991، ص.122.

في العصر الحديث بسبب ظهور المدارس الجديدة كالبنيوية و السيميائية والتي تهتم بوظيفة الشخصية لا بالشخصية بصفة عامة ومن هنا كل ناقد وباحث ينظر لها من زاويته المعينة وهذا ما سنتطرق إليه لاحقا.

يختلف مفهوم الشخصية في الدراسات الغربية من ناقد لأخر فكل ناقد ينظر إلى الشخصية من زاوية معينة حيث نجد "رولان بارت" يرى بأن «الشخصيات إن هي من ورق و يختلف تمام عن عن مؤلف القصة الذي يعتبر شيء مادي.[1]» فقد نظرّ "رولان بارت" إلى الشخصية من جانبها اللغوي واعتبرها مجرد كائن تكمن أهميته في ارتباطها مع غيرها بمكونات النص.

أما "توردوف" فلقد جرد «الشخصية من محتواها الدلالي ويتوقف عند وظيفته النحوية فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية للتسهيل عليه.[2]»أي أن"توردووف " في تعريفه للشخصية انطلق من جانب الدلالي على أنها الفاعل في النص السردي.

ومنه نستنتج أن كلا من رولان بارت توردوف نظرا إلى الشخصية من زاويته الخاصة "فررولان بارت" في تعريفه للشخصية انطلق من الجانب اللغوي على عكس "توردوف" الذي اعتمد على الجانب الدلالي في تعريفه.كذلك نجد نفس الأمر عند نقادنا العرب في تعريفهم للشخصية نظرتهم تختلف حسب منطلقاتهم الفكرية فنجد "بشير خلف" يذهب في تعريفه للشخصية على أنها «ليست مجرد وظيفة أو أدوار في القصة، بل إن الشخصية كائن حي لها بعدها الإنساني والاجتماعي، فالشخصية عنده ليست كائنا ورقي أو وظيفة أو عنصر لغويا بل هو كائن حي له وجود طبيعي في الواقع أو كائن فني

[1]–عبد الكريم محمودي، تجليات التحليل البنيوي للسرد عند" رولاند بارت"، مجلة فبس للدراسات الانسانية و الاجتماعية،2021،ع.02، ص.371.

[2]–حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي بيروت، ط.1، 1990، ص.213.

رمزي للأشخاص في الواقع.[1]»بمعنى أن رشيد خلف لم ينظر إلى الشخصية باعتبارها وظيفة فقط بل أعطاها أبعادها الإنسانية والاجتماعية.

أما بالنسبة "لسعيد يقطين" يذهب في تعريفه للشخصية بأنها «مجموعة من العلامات والبنيات التي تستمد وجودها وكيانها المستقل من داخل النص وهي بذلك تتطلب أن ينظر إليها في ذاتها ومقوماتها التي تمنحها صفتها الشخصية المميزة التي تكتسبها في علاقتها مع غيرها من الشخصيات التي يزخر بها النص الحكائي.[2]» بمعنى أن الشخصية تستمد مقوماتها من النص السردي.

1-3-نظريات نقدية حول الشخصية السردية:

سنتطرق لمفهوم الشخصية عند كل من " فلاديمير بروب" و"فيليب هامون" و"غريماس"

1-3-1-مفهوم الشخصية عند "فلاديمير بروب":

يعد " فلاديمير بروب" من الشكلانيين الروس، إذ قام بدراسة مجموعة من الحكايات الشعبية مئة حكاية روسية، وحاول بدوره التخلص من المفهوم التقليدي للشخصية، واهتم بدراسة الشخصية اعتمادا على وظائفها، لا بالاعتماد على نوعية الشخصية، فما هو مفهوم الشخصية عند "فلاديمير بروب"؟

[1]-هالة علاق، بنية الشخصية في المجموعة القصصية "القرص الأحمر" بشير خلف، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقديو و اللغوية، جامعة الجزائر،2023، مج.06، ع.03، ص.91.

[2]-سعيد يقطين، قال الراوي البنية الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، ط.1، 1997، ص.88.

يقول "فلاديمير بروب:« إنما هو مهم في دراسة الحكاية هو التساؤل عما تقوم به الشخصيات، أما من فعل هذا الشيء أو ذاك وكيف فعله فهي أسئلة لا يمكن طرحها إلا باعتبارها توابع لا غير.[1]» لقد ركز "بروب" على وظيفة الشخصيات ودورها في الحكاية.

إن بروب من خلال الدراسة التي قام بها من خلال مورفولوجية الحكاية «ركز فيها على وظائف الشخصيات، وخلص من خلال تحليله لمائة حكاية روسية إلا أن الثابت:في كل الحكايات هو وظائف الشخصيات[2]»فلقد ميز بروب بين العناصر الثابتة والعناصر المتغيرة، والثابتة هي الوظائف «تسميات الشخصيات و خصائصها متغيرة في الحكاية..يمكن استبدال شخصية بأخرى في الحكاية بسهولة.»[3]حدد "بروب" الوظائف وحصرها في إحدى وثلاثين وظيفة(وظيفةالابتعاد، الحظر، التجاوز، الخديعة، الإساءة، الفعل المعاكس، الرحيل، رد فعل البطل ..الخ)[4]

ومنه فتعتبر هذه الوظائف العناصر الثابتة، ولقد جمعها في سبع دوائر هي «دائرة فعل الشرير، دائرة فعل المانح، دائرة الفعل المساعد، دائرة فعل أميرة(أو شخص مطلوب) دائرة فعل المرسل، ودائرة فعل البطل، ودائرة فعل البطل المزيف.[5]» ومنه نستنتج أن "فلاديمير بروب" درس الشخصية من جانب الوظائف، وعرف الوظيفة على أنها عمل شخصية ما.

---

[1]–حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، امركز الثقافي العربي، لبنان، ط.1، ص.24.

2_حسين أوعيسري، سيميائية الشخصيات الروائية، مجلة ثقافية فصيلة رقمية4212–SSN1756، 2014، ع.49

[3]_ فلاديمير بروب، مورفولوجية الحكاية الخرافية، تر.أبو بكر أحمد باقدر،أحمد عبد الرحيم نصر، النادي الأدبي الثقافي بجدة، ط.1989،1 ص.172.

[4]–ينظر: خيربقداشي، أسس المنهج المورفولوجي، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، جامعة احمد بن بلة 1، وهران، المركز الجامعي تمنراست، 2019، ص.ص282.281.282.

[5]–فلاديمير بروب، مورفولوجية الحكاية الخرافية، ص.ص.158.159.

1-3-2-مفهوم الشخصية عند "فيليب هامون":

إن النظرية التي جاء بها "فيليب هامون" حول الشخصية تعد من أهم النظريات الحديثة، إذ تعتبر مخالفة لما كانت عليه النظريات السابقة، فلقد استقى "هامون" مفاهيمه من اللسانيات وربط الشخصية بالوظيفة اللغوية، وعليه نطرح هذا التساؤل، ماهو مفهوم الشخصية عند " فيليب هامون"؟

حدد "فيليب هامون " مفهوم الشخصية عندما قال:«إلا أن اعتبار الشخصية وبشكل أولي علامة أي اختيار وجهة نظر تقوم ببناء الموضوع وذلك من خلال دمجه مع الإرساليات المحددة هي الأخرى كإبلاغ أي مكونة من علامات لسانية».[1]

لقد اعتبر هامون الشخصية كعلامة وربطها باللسانيات، فالشخصية عنده تؤدي وظيفة إرسالية تبليغية.

كما جعل من الشخصية «بياضا دلاليا، لاتحيل إلى البناء، بناء تقوم بإنجازه الذات المستهلكة للنص من القراءة، ويظهر هذا المورفيم الفارغ من خلال دال متواصل ويحيل على المدلول لا المتواصل.»[2]ومنه فقد ربط "هامون" الشخصية بالدال والمدلول، وتعامل معها كما تعامل "دي سوسير" مع اللغة.

إن " فيليب هامون ميز بين ثلاث أنواع من الشخصيات وهي:

- شخصيات مرجعية: الشخصيات ذات عوالم محددة ضمن نصوص ثقافية ومنتجات التاريخ أو شخصيات الأساطير.

---

[1]–معلم وردة، الشخصية في السيميائيات السردية، الملتقي الوطني الرابع "السيميائية والنص الأدبي" كلية الحقوق والآداب والعلوم الإنسانية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، ص.319.

[2]–فيليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية، تر:سعيد بن كراد، مكتبة طريق العلم، ط. 1، 2013، ص.8.

- شخصيات إشارية:هي شخصيات ناطقة باسم المؤلف، جوقة التراجيديا القديمة، إذ تدل هذه الشخصية على وجود ذات مسربة إلى النص.
- شخصيات استذكارية:هي شخصيات تقوم بالإلمام بمرجعية السن الخاص بالعمل الأدبي، إذ تقوم بالتداعيات والتذكير بأجزاء ملفوظية من أحجام متفاوتة.[1]

1-3-3-الشخصية عند "غريماس":

قدم غريماس مفهوما جديدا للشخصية إذ ميز بين (العامل) و(الممثل)، ففي تحديده للشخصية قال:«إن الشخصية الروائية هي نقطة تقاطع والتقاء بين مستويين سردي وخطابي».[2] فالعامل يمثل المستوى السردي والممثل يمثل المستوى الخطابي، «ويمكن التميز فيه بين مستويين :

- مستوى عاملي: تتخذ فيه الشخصية مفهوما شمولياً مجرداً يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المنجزة لها.
- مستوى ممثلي : نسبة إلى الممثل تتخذ فيه الشخصية صورة الفرد يقوم بدوره في الحكي، فهو شخص فاعل شارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد أو عدة أدوار[3]» .
- ومن هنا «فقد أعطى غريماس مفهوما جديدا للشخصية المجردة دورا في الحكي يؤيدها عامل أو ممثل، فالعامل قد يكون شخص أو حيوان، كما يمكن لعامل واحد أن يقوم بأدوار عاملية متعددة ».[4]

---

[1]-ينظر:فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص.ص.13.14.

[2]-إبراهيم صحرواي ، تحليل الخطاب الأدبي، دراسة تطبيقية رواية جهاد المحبين لجرجي زيدان نموذجا، الجزائر، ، دار الأفاق ط.2، 2003، ص256، نقلا عن بديرة بنت عبد الله الفريدي، سيميولوجة الشخصية في رواية فوضى الحواس دراسة سيميائية في تصور غريماس، كلية الأداب، جامعة طيبة، ص.622.

[3]-حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ، ص.52.

[4]- المرجع نفسه ،ص.37.

- ومنه فالعامل ليس له دوراً واحداً، بل عدة أدوار عاملية، كما أن«ليس من الضروري أن تكون الشخصية من شخص واحد، ذلك أن العامل كما يراه غريماس ممثل أو ممثلين متعددين وقد يكون فكرة من الدهر أو التاريخ[1]» .إن شخصية واحدة يمكن أن يؤديها عدة ممثلين، وقد تتجسد الشخصية وراء فكرة ما، وما نلحظه أن "غريماس" ربط الشخصية من حيث المفهوم بمفهوم العامل، حيث أن القصة هي مجموعة أفعال تقوم بها مجموعة من الأشخاص/العوامل يصل عددها عند غريماس إلى ستة هي:

«-عامل ذات/ عامل موضوع

-عامل مساعد/ عامل معارض

-عامل مرسل / عامل مرسل إليه»[2]

- إن "غريماس" حدد الشخصية«عندما أطلق عليها اسم العوامل=الشخوض[3]» والعلاقة التي ستقوم بين هذه العوامل الستة هي التي ستشكل لنا (النموذج العاملي).

ومما سبق ذكره فإن كل من " فلاديمير بروب" وفيليب هامون " درس الشخصية من زاوية معينة، "فبروب" نظر إلى الشخصية من حيث وظائفها الثابتة أما "هامون" نظر إلى الشخصية بعتبارها علامة لسانية أو بياضا دلاليا، ومن هذا المنطلق سنتطرق في الفصل الأول إلى مفهوم الشخصية عند "غريماس" والذي بدوره بنى (نموذجه العاملي) على إثر منهج "بروب".

---

[1]-حميد لحميداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص.52.

[2]-عبد المجيد نوسي، التحليل السيميائي للخطاب الروائي(البنيات الخطابية-التركيب-الدلالة)، شركة النشر التوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط.2002،1، ص.209.

[3]-سعيد بن كراد، طرائق تحليل السرد اللأدبي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، ط.1، 1992، ص.185.

الفصل الأول

النموذج العاملي عند غريماس

2-1-مفهوم العامل و الممثل

2-1-1-مفهوم العامل

2-1-2-مفهوم الممثل

2-1-خلفية الاشتغال العاملي عند غريماس

2-3-النموذج العاملي والبرنامج السردي

2-3-1-النموذج العاملي

2-3-2-البرنامج السردي

2-4-المربع السيميائي

2-النموذج العاملي عند غريماس

2-1-مفهوم العامل و الممثل:

قدم غريماس مفهوما جديدا للشخصية إذ ميز بين العامل و الممثل، فما هو مفهوم العامل عند غريماس؟ و ماهو مهو مفهوم الممثل؟

2-1-1-مفهوم العامل:

يعد النموذج العاملي الركيزة الأساسية الذي يعتمد على المنهج البنيوي من أجل فهم البنية العميقة للنصوص السردية.

إن العامل هو «المصطلح اللساني الذي يدل على الكائن أو الموضوع، الذي يشارك بشكل إيجابي أو سلبي في فعل الفعل.[1]» وبمعنى أخر هو كائن الذي يساهم في تشكيل النص واتصاله بالموضوع سلبيا أو إيجابيا. ويتضح ذلك في المثال التالي: "محمود سليم البندقية ليعقوب"، أي الفعل (سليم) هو ركيزة الجملة المتصلة بهذه العوامل(محمود، البندقية، بيعقوب) وكلها شاركت في عملية (التسليم) فمفهوم العامل عند "محمد بوعزة":« يعد أكثر عمومية وتجريد من مفهوم الشخصية. فقد يكون العامل شخصية أو حيوان أو جماد أو فكرة، إنه يعادل مفهوم الوظيفة[2]».

بمعنى أن العامل هو أكثر شمولية من مصطلح الشخصية، ويشمل كل الأشياء المادية، ويؤكد هذا القول "رشيد بن مالك" في قول« ويعد العمل في -السيميائية الأدبية- محل الشخصية للشمولية، فهو لا يغطي الكائنات فحسب، بل يغطي أيضا الحيوانات

[1]-يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، لبنان، ط.3، 2010، ص.322.

[2]-محمد بوعزة، التحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، دار الزمان، الرباط، ط.1، 2010، ص.65.

والأشياء، والمفاهيم –فضلا عن ذالك يبقى مصطلح الشخصية غامضا إذ يناسب– ولو جزئيا– مصطلح الممثل.[1]»

وخلاصة القول يعد مصطلح العامل أكثر شمولية واتساعا من مفهوم الشخصية السبب الذي جعل "غريماس" يستبدل مفهوم الشخصية بالعامل.

❖ **أنواع العامل:**

إن العوامل الستة التي انطلق منها: غريماس" تعتبر البنية العاملية، ولكل عامل وظيفة ودور عاملي في النموذج العاملي فماهي وظيفة هذه العومل؟

1) العامل الذات: «هو الفاعل المباشر الذي يتلقى التحفيز من طرف المرسل، ويسعى لتحقيق الشيء المرغوب فيه».[2]ويعتبر العامل الذات هو الفاعل الذي يقوم بتحقيق الفعل.نقول إذا « إن العامل –الذات–يمكن أن ينجز، في إطار برنامج سردي معين، عددا معينا من الأدوار العاملية. هذه الأدوار تعد محددة في الأن نفسه بموقع العامل في التسلسل المنطقي للسرد.»[3].

2) العامل الموضوع: « يشمل كل الموجودات في العالم الخارجي المحيط بالعامل الفاعل، لكن المرسل يتخير منه موضوعا يشكل موضوع قيماً له.[4]» أي أن موضوع القيمة يتحقق من طرف العامل الذات أو الذات الفاعلة.

---

[1]–رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي، دار الحكمة، 2000، ص.ص.15.16.

[2]– وجدان توفيق حسين الخشاب، النموذج العاملي الغريماسي نسقا وتقنية في حكاية (الملك والحطاب والتفاحة) لفلاح العيساوي، مجلة علمية وثقافية وتربوية محكمة تصدر عن كلية التربوية، لبنان، ص.213.

[3]–أ.ج غريماس، سيميائيات السرد، تر.عبد المجيد نوسي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، د.ت، ص.151.

[4]–أ.ج غريماس، سيميائيات السرد، ص.151.

3) العامل المرسل والعامل المرسل إليه: المرسل هو «الراغب في موضوع القيمة الذي يود الحصول عليه أو ربما الانفصال عنه، ...وبذلك يتجلى المرسل في إقناع العامل بالبحث عن موضوع القيمة[1]». أما المرسل إليه فهو الذي يشتغل«لاتجاه صبغ الموضوع المرغوب يتطلب القيام به، وبذلك يتكون الحافز أو الدافع اتجاهه.[2]»ومنه فوظيفة العامل المرسل هي وظيفة إقناع، أما وظيفة العامل المرسل إليه هي التحفيز للوصول إلى موضوع القيمة.

4) العامل المساعد:«يناسب المساعد القدرة المفردة، وهو بمثابة الممثل الذي يقدم المساعدة إلى الفاعل رغبة في تحقيق برنامجه السردي.[3]»إن وظيفة العامل المساعد هي تسهيل الوصول إلى العامل الذات للوصول إلى موضوع القيمة وتحقيق رغبته.

5) العامل المعارض: هي«شخصية تضع الحواجز أمام الفاعل وتحول بينه وبين تحقيق الرغبة وتبليغ الموضوع[4]».

والعامل المعارض يكون عائقا أمام الذات الفاعلة فيمنعها من الوصول إلى رغبتها.

ومن خلال العوامل الستة نستنتج أن لكل عامل دور عاملي، ولقد قسم "غريماس" هذه العوامل إلى ثلاث أزواج إذ تجمع كل عاملين علاقة وهذا ما سنتطرق إليه لاحقا.

---

[1]–أ.ج غريماس، سيميائيات السرد، ص.214.

[2]–وجدان توفيق حسين الخشاب، النموذج العاملي الغريماسي نسقا وتقنية في حكاية (الملك والحطاب والتفاحة) لفلاح العيساوي، ص.214.

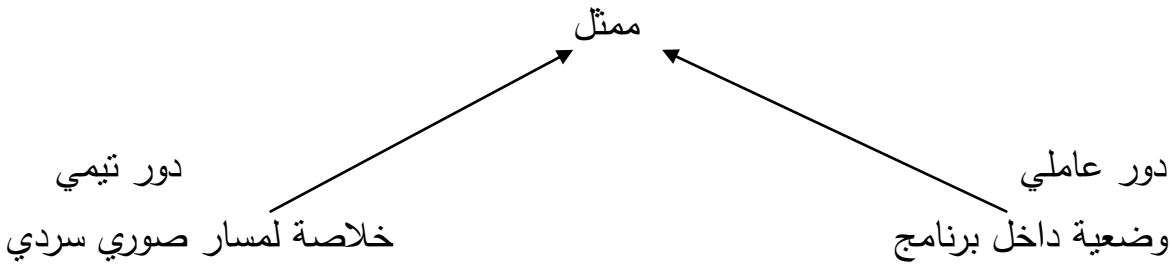
[3]–رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص.18.

[4]–المرجع نفسه ، ص.124.

2-1-3-مفهوم الممثل:

لقد تطرقنا سابقا لمفهوم الشخصية عند "غريماس" وذهبنا إلى أن "غريماس" استبدل مفهوم الشخصية بالعامل والممثل، فما هو مفهوم الممثل عند "غريماس"؟

إن الممثل هو«الصورة الناقلة لدور عاملي الأقل، يحدد وضعية داخل البرنامج السردي، لدور تيمي يحدد انتماءه إلى مسار صوري [1]».



مخطط رقم 01: دور الممثل[2]

فالممثل ينحصر بين الأدوار العاملية، الثاني الأدوار التيماتيكية. «كما يمكن للممثل أن يؤدي دورا عاملياً على المستوى المنظومة التركيبية...حينما يصبح الممثل التمظهر على مستوى الخطاب، عاملا يقوم بإنجاز دور عاملي.[3]» إذ يمكن للمثل الذي بدوره ضمن المستوى الخطابي أن يقوم بإنجاز دورا عامليا، فالممثل«هو فضاء لقاء واتصال بين البنيات الخطابية، وبين المكون النحوي والمكون الدلالي، لأنه ينجح في ذات الوقت دورا عامليا ودورا تيماتيكيا وهما دوران يحددان قدرته وحدود فعله أو حدود كينونته[4]».

---

[1]– رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ص.17.

[2]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]–عبد المجيد نونسي، التحليل السميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية التركيب الدلالة، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط.1، 2002، ص.160.

[4]–عبد المجيد نونسي، التحليل السميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية التركيب الدلالة، ص.161.

ومن تقديمنا لمفهوم العامل والممثل نستنتج بأنهما في علاقة تكاملية، فكلا هما يشكلان معا النموذج العاملي.

2-2-مرجعية النموذج العاملي عند غريماس:

لقد بنى "غريماس" نموذجه العاملي اعتمادا على دراساته السابقة استندا لأعمال كل من "بروب " و"سوريو" و" تينير" استبدل مفهوم الشخصية بالعامل بعد أن أطلق " تينير" مصطلحه الجديد.«في كتابه الموسوم(بعناصر التركيب البنيوي) سماه بالعامل عام 1965 وقد وظفه غريماس لتصوير الحركة المزدوجة للاستنباط والاستدلال في التحليل السيميائي.[1]»أي أن غريماس اعتمد في بحثه انطلاقا من تينير لمصطلحه الجديد "العامل"، وأضاف استنباط واستدلال في التحليل السيميائي «فالعامل عند " سوريو" يقابل الوظيفة... والشخص الدرامي عند "بروب"، والشخصية الخارقة...عند "لوتمان.»[2]إذن نجد كل من سوريو ولوتمان وبروب استندوا في تعريفهم للمصطلح من زاوية معينة.

ونجد "تينير"«انطلق في تعريفه للمصطلح بأنها الشخصيات أو الأشياء المشتركة في الحدث بصفة ما وبشكل م ولو سلبيا. [3]» أما غريماس ففي نظرة العامل« ليس من الضروري أن يكون شخص فقط ... يكون كفكرة الدهر...وهو وحدة تركيبية ذات طابع

---

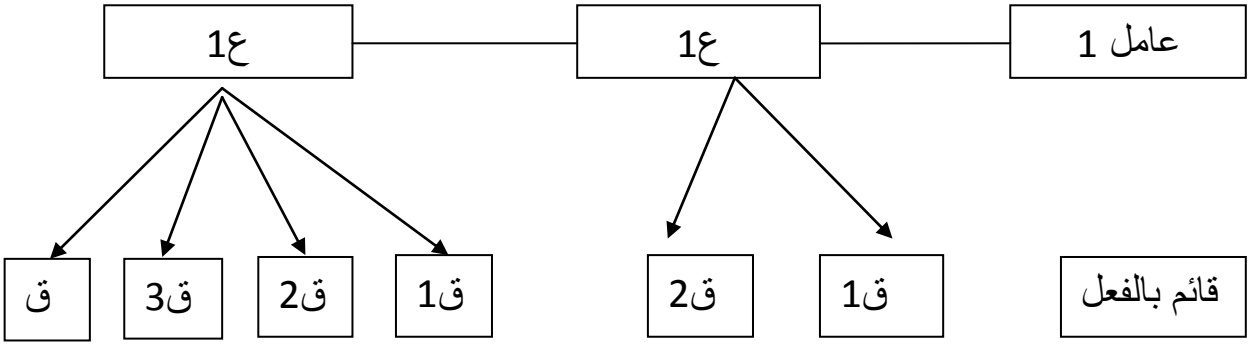
[1]-وليد شمروي، سيميائية السرد في المسرح الجزائري مسرحياً " حب بين السخور " و" التاعس والناعس" لجلاوجي أحمد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، إشراف الأستاذ بلخير عقاب، تخصص أدب عربي، قسم لغة وأدب عربي، جاعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021، ص.10.

[2]-جيرالد برينس، المصطلح السردي، تر.عابدخزندار، المجاس الأعلى للثقافة، ط.1، 2003، ص.17.

[3]-لطيف زيتون، معجم مصطلحات النقد الحديث، دار النهار للنشر، لبنان، ط.1، 2002، ص123.

شكلي ويسمى الفرد الواحد الذي يؤدي دور العامل كيفما كانت طبيعته (لمساعد، المعارض، الفاعل) قائم بالفعل.[1]»

ونجد ذلك في الشكل التالي:



المخطط 2: الفاعل عند غريماس[2]

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن كل عامل يمكنه أن يجسد عدة أدوار عاملية فالعامل عند غرماس قد يتكون من ممثل أو ممثلين هذا ما يُفهم من خلال الجدول (ع1–ع1) أي العامل ، أما بالنسبة للقائم ب الفعل فهو متغير و متعدد قد يكون مساعدًا على سبيل المثال أو معارضاُ.

«والعامل يمكن أن يحتل عدة أوضاع معينة أو أدوار عاملية في مساره السردي، فالذات مثلا يمكن أن تقوم بدورها بناء على حافز من الباعث، أو المرسل ... وفضلا عن ذلك – على المستوى السطحي لسرد– فإن عدة ممثلي يمكنهم أن يؤدي دور عامل واحد... فمثلا في قصة من قصص المغامر يمكنهم أن يكون لذات مجموعة من أعداء،

[1]–وليد شموري، سيميائية السرد في المسرح الجزائري مسرحيا حب بين الصخور التاعس والناعس لجيلاوجي أنموذجا، ص.ص.10.11،

[2]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

كل واحد منهم يقوم بوظيفة الخصم ...فتتقابل العوامل عنده ثنائي الذات تقابل الموضوع والمرسل تقابل المرسل إليه والمساعد ويقابل المعاكس.[1]»أي أن العامل عند "غريماس" لا يؤدي دورا واحد فقط بل يحتل عنده عدة أدوار عاملية.

ونجد "غريماس" قد اعتمد في بحثه على أعمال سابقة في تصوره لنموذجه العاملي، والتي اهتمت بعملية قلب للعلاقات المشكل لنموذجه التأسيسي، فما هي الأعمال السابقة التي حددها "غريماس"؟

2-2-1-نموذج "بروب":

تعد من بين الأعمال السابقة التي استند عليها "غريماس " فقد حددها "بروب" في 31 وظيفة يحكمها تتابع منطقي خاص موزع على عدد محدد من الشخصيات انطلاقا من كتابه مرفولوجية الحكاية العجيبة،[2] نذكر من الوظائف التي اعتمدها الابتعاد، التحري، مقابل التحري مقابل إجبار والخداع مقابل الخضوع.« فقد درس "بروب " 100 حكاية روسية ضمن تصور منهج يشكلانيين مورفولوجيا حيث نجد "بروب" يركز على المبنى الحكائي وأنساق الهيكلة لتلك الحكايات وذالك من خلال مقارنتها وربط العلاقة ببعضها البعض مورفولوجيا...بمعنى أن "بروب" يعتبر الخرافة بمثابة فواعل ومكملات ويلاحظ أن الذي يتغير في الحكاية هي أسماء الشخصيات.والشيء الثابت هنا هو أفعالهم ووظائفهم لذالك ينبغي عزل الوظائف الثابتة المستمرة في الحكاية التي تحيلنا إلى الوظائف والشخصيات.[3]»

---

[1]-جيرالد برينس، المصطلح السردي، ص.17.

[2]-ينظر :سعيد بن كراد، السيميائيات السردية مدخل نظري، منشورات الزمن، ص.71.

[3]-محمد بودالي، اشتغال النموذج العاملي في رواية " تلك المحبة " للحبيب السائح، دراسة سيميائية، قسم اللغة والادب العربي، كلية الأداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران1، 2016، ص.ص.13.14.

نستنتج في الأخير أن نموذج " بروب" يعد خطوة مهمة وأساسية من أجل فهم البنيات السردية الحكائية لكن "بروب" في دراسته قد أهمل الحديث عن طبيعة هذا النموذج كما أهمل تحليل العلاقات الرابطة بين العناصر المكونة لهذا النموذج.

2-2-2-نموذج سوريو:

من خلال أبحاث "بروب" حاول سوريو إسقاط دراسته على شخصيات المسرحية «فأهمية فكر سوريو تكمن في أنه برهن على أن التأويل العاملي يمكن تطبيقه على النصوص المختلفة هن الحكايات الشعبية (النصوص المسرحية) ولقد كانت نتائج هذا التطبيق بنفس قيمة النتائج التي تم الحصول عليها انطلاقا من تطبيقاته على الحكايات الشعبية.[1]» وهذا ما ذكرناه سابقا فقد قام سوريو انطلاقا من المسرح بإعداد نموذجه العاملي والمكون من ست وحدات يسميها وظائف درامية هذا من نجده في الجدول التالي والفرق بين دوائر "بروب" و"سوريو":[2]

دوائر الفعل عند بروب	دوائر إتيان سوريو
فعل البطل	الأسد / البطل
فعل الشرير	المريخ /البطل المعاد
فعل المرسل	الشمس / الموضوع
فعل المساعد	الميزان / المرسل
فعل الشخصية المرغوبة	الأرض / المستفيد
فعل البطل المزيف	القمر / المساعد
فعل المانع	

[1]-وليد شموري، سيميائية السرد ي المسرح الجزائري مسرحيا "حب مابين الصخورط و" التاعس والناعس" لجيلاوجي آنوذجا، ص.27.

[2]-المرجع نفسه، ص.26.

الجدول رقم 1: الفرق بين دوائر بروب وسوريو

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن دوائر سوريو التي سمها بالوظائف الدرامية متقاربة مع دوائر برورب (مما يؤكد لنا على أنا كل من بروب و تينير ركزا على وظائف الشخصيات و اعتبارها عنصر ثابت داخل النص السردي، ومنة فالانطلاقة الأولى ل"سوريو " كانت مستوحاة من أبحاث "بروب"و التي ساعدته في تشكيل نموذجه العاملي الذي يمكن تطبيقه على النصوص وهذا ما أثبته سوريو.

2-2-3-نمودج "تينير":

يعد من بين الأعمال التي اعتمد عيلها "غريماس " في تصوره للنموذج العاملي إذن «الرافد الثالث في نظرية "غريماس" العاملية يمثلها النحو البنيوي لتينير وتتمثل استفادة غريماس من فكر تينير في التعريف الذي يعطيه هذا الأخير للملفوظ فالملفوظ عنده فرجه دائمة=هناك فاعل وهناك فعل وهناك مفعول به. إذن هذه الفرجة تتميز بعنصر بالغ الأهمية يكمن في التوزيع الثابت والدائم للأدوار فقد تتغير المحافل التي تقوم بالفعل وقد يتنوع افعل كما قد يتغير المفعول به لكن العنصر الضامن للاستمرارية الملفوظ (الفرجة) هو هذا التوزيع بالذات. [1]»

نستنتج مما سبق ذكره أن كلا من أبحاث "بروب" و" تينير" و" سوريو" هي عبارة عن أعمال مكملة لبعضها البعض وأن أبحاثهم ليست متعارضة أما بالنسبة للأبحاث "غريماس " فقد تميزت عنهم في أنه استفادة من نتائج الأبحاث السابقة والتي كانت مطبقة على النماذج سالفة الذكر كالحكايات الخرافية والنصوص المسرحية والنحو البنيوي فقد

[1]-سعيد بن كراد، السيميائيات السردية مدخل نظري، ص.74.

حاول" غريماس" من خلال أبحاثهأن يكون نموذجه كاملا شاملا قادرا على احتواء مختلف أشكال الفكر الإنساني.

2-3-النموذج العاملي والبرنامج السردي:

يعد البرنامج السردي والنموذج العاملي من أهم الدراسات الرئيسة في السيميائيات السردية، تستخدم للكشف البنية العميقة للنـــصوص السردية وتحليلها. فــماهو النموذج العاملي؟ وماهو البرنامج السردي؟

2-3-1-النموذج العاملي:

لقد انطلق "غريماس" في نموذجه العاملي من العوامل التي سبق ذكرهم، إذ يرتكز على ثلاثة أزواج من العوامل، بمعنى أن "غريماس" ربط كل محور بثنائية عاملية وهي: علاقة الرغبة تجمع بين الراغب وهو الفاعل الذات والموضوع، علاقة التواصل تجمع بين المرسل والمرسل إليه، علاقة الصراع تجمع بين العامل المساعد والعامل المعارض، وهذا ما سنقف عنده بالتعريف والتمثيل في العناصر الموالية.

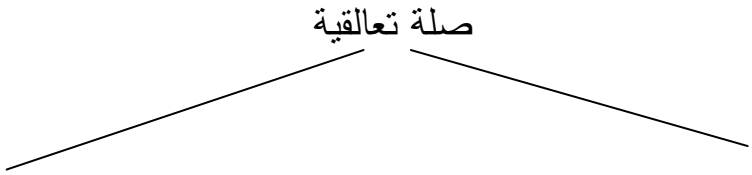
2-3-1-1-علاقة الرغبة: (العامل الذات-العامل الموضوع)

تعد العلاقة بين الذات الراغبة والموضوع العمود الفقري للنموذج العاملي«فالذات لا يمكن تحديدها إلا من خلال وجود الموضوع (الطِلبة)، الذي هو غاية الذات، ولا يمكن أيضا تحديد الموضوع ضمن علاقته بالذات، فوجود الأولى يفرض وجود الثانية، وتتحدد هذه العلاقة التي تربط بين الذات والموضوع»[1]. فملفوظ الحالة هو الوسيلة والأداة التي تستعمل لمعرفة العلاقة بين الفاعل موضوع القيمة،«وتكون الذات فيه إما في حالة اتصال أو في حالة انفصال عن الموضوع فإذا كانت في حالة اتصال فإنها ترغب في الانفصال،

[1]-الربيع بوجلال، التحليل السرد عند غريماس، مجلة قراءات جامعة المسيلة، 2009، ع.1، ص.207.

وإذا كانت في حالة انفصال فإنها ترغب في الاتصال.»[1]ومنه فإن حالة الذات تتمحور حول الرغبة سواء كانت في حالة انفصال في حالة اتصال.

ومنه«لا تخلو العلاقة الحالية بين العاملين من أحد الاحتمالين فإما أن تقوم على الاتصال فيرمز لهذه العلاقة بالعلامة التالية:∩ و إما على الانفصال ويرمز إليها على النحو التالي∨ :



[2]

مخطط رقم03:مخطط التحولات

2-3-2-2-علاقة التواصل (المرسل – المرسل إليه):

تجمع هذه العلاقة بين العامل والمرسل والعامل المرسل إليه«الأول المحرك أو الدافع يسميه " غريماس " مرسلا والعلاقة الموجهة إلى العامل الأخر هو "المرسل إليه" تتوسط هذه العلاقة علاقة الرغبة، ... والمرسل إليه هو الذي يشهد الذات من حيث الانفصال والاتصال ويقوم المرسل إليه بتحديد وظيفة ما داخل الحكي»[3]. ومنه فيكمن دور المرسل في إقناع الذات الراغبة في الوصول إلى موضوع القيمة.

وقد يعقد المرسل والمرسل إليه اتفاق ما حول قيمة الأشياء التي يتبادلونها ولهذا صنف غريماس العقود إلى ثلاثة أنواع هي:

---

[1]–حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور القد الادبي، ص.34.

[2]–خلافي لخضر، بدرينة فاطمة، السيميائيات السردية من فلاديمير بروي على غريماس، جامعة الجلفة، 2005، ع.9، ص.79.

[3]-محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي نظرية غريماس، الدار العربية للكتاب، تونس، 1999، ص.41.

- العقد الإجباري: يوجه المرسل أمر للمرسل إليه ويرغمه بقبول هذا الأمر.
- العقد الترخيصي:يجبر المرسل المرسل إليه بالموافقة أو الرفض.
- العقد الانتمائي: يقوم المرسل بفعل إقناعي حتى وإن كان هذا الفعل كاذبا .[1]

وما نستنتجه من هذه العقود الثلاثة الإجباري الترخيصي والانتمائي أن العلاقة بين المرسل والمرسل إليه هي علاقة إبلاغ يقوم بها المرسل اتجاه المرسل إليه.

2-3-1-3-علاقة الصراع:(المساعد-المعارض)

تعد هذه الثنائية الثالثة للنموذج العاملي إذ «تنظم هاتان بين الفاعل والموضوع، تتخذ وظيفة المساعد في تقديم العون الفاعل بغية تحقيق مشروعه العملي والحصول على الطلبة، فيما يقوم المعارض حائلا دون تحقيق الفاعل طلبه وعائق في الطريق».[2] يقف العامل المساعد بجانب العامل الذات، أما العامل المعارض فيكون بمثابة عائقاُ بين الذات وموضوع القيمة.

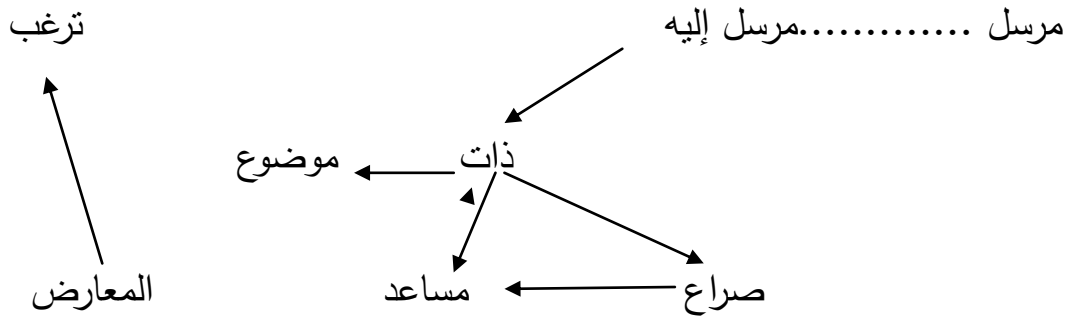
كما «تعمل هذه العلاقة على عدم تحقيق أو تحقيق كل من علاقة الرغبة وعلاقة التواصل، وتقوم على عاملان هما مساعد والأخر معارض، الأول يساعد الذات على بلوغ الهدف أو الموضوع والثاني يعرقل عملها.»[3]

---

[1]-ينظر:وجدان التوفيق حسين الخشاب، النموذج العاملي الغريماسي نسق وتقنية في حكاية (الملك والخطاب والتفاحة)، ص.214.

[2]-محمد ناصر العجمي، في الحطاب السردي نظرية غريماس، ص.46.

[3]-خشلافي لخضر، بدرية فاطمة، السميائيات السردية من فلاديمير بروب إلى غريماس، مجلة مقاليد، جامعة الجلفة، 2015، ع.09، ص.78.



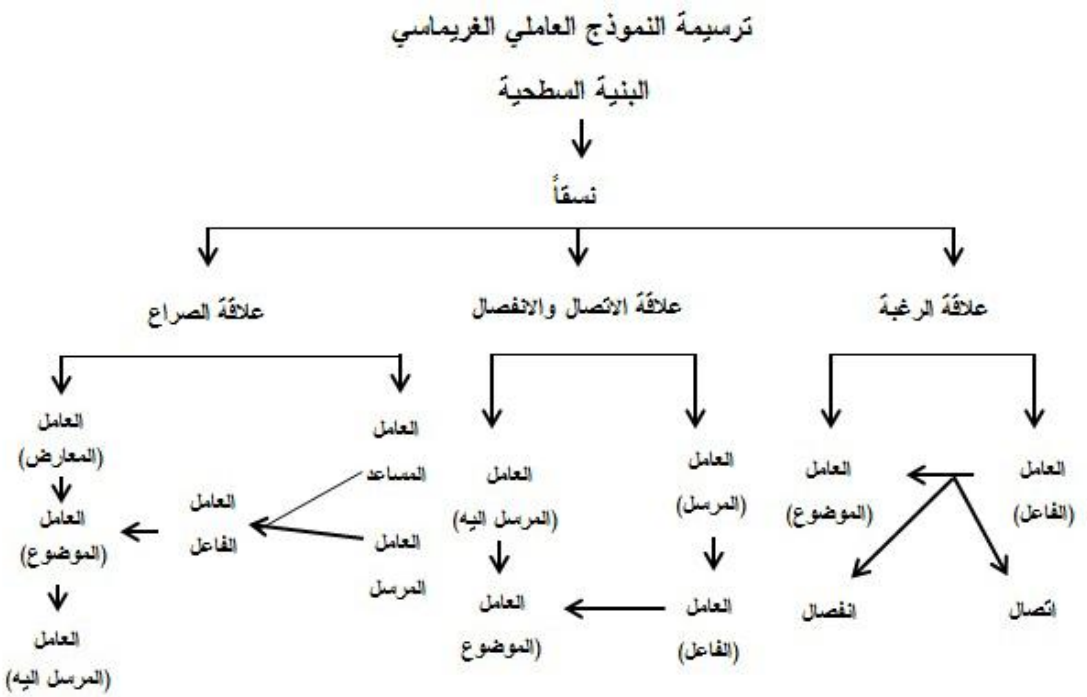
مخطط رقم04: الترسيمةالعاملية

يتضح لنا من خلال هذا المخطط أن الذات و الموضوع هما بؤرة النموذج العاملي و العامل المرسل و العامل المرسل إليه يعملان على تحفيز الذات للوصول إلى موضوع القيمة .

يكون العامل المساعد مساهما لعامل الذات في الوصول إلى موضوع القيمة، أما المعارض سيكون عائقا للذات في الوصول الذات إلى ما يرغب فيه.

ستوضح لنا الترسيمة التالية النموذج العاملي ل"غريماس " نسقا:[1]

[1]-وجدان توفيق حسن الخشاب، النموذج العاملي نسقا وتقنية في رواية (الملك والحكاب والتفاحة) لفلاح العيساوي، ص.212.



(مخطط رقم 05: ترسيمة النموذج العاملي الغريماسي البنية السطحية)

يوضح هذا الجدول العلاقات الثلاث للنموذج العاملي بالإضافة إلى ذكر ثنائية كل علاقة

.

مثال تطبيقي عن الأدوار العاملية مأخوذ من مؤلف(كليلة ودمنة) لابن المقفع حكاية العلجون والسلطان:

الأمن ⟵ الغدير الجديد العلجون / جماعة السمك

الانتقال بالطيران ⟵ السرطان وجماعة السمك ⟵ الصيادان

نشأت هذه الترسيمة مباشرة بعد أن تمكن العلجوم من إقناع السرطان وجماعة السمك بضرورة الانتقال إلى غدير آخر، لأن هناك صيادان –حسب زعمه– سيأتيان إلى هذا الغدير و يصطادا كل ما فيه من سمك، وهو مضمون الحيلة التي خدعهم بها، وتبرز الخطاطة العاملية خوف السرطان وجماعة السمك من مشروع الصيادان، هذا ما جعلهم يلتمسون المخرج من هذه الورطة، ففكروا في الغدير الجديد الذي وصفه لهم العلجون

كموضوع الرغبة وجب الحصول عليه، وقد كان لهم هذا الأخير (العلجوم) كعامل مساعد على نقلهم إليه ونجاحهم في مهمتهم والحصول على الأمن، ويشكل حضور الصيادين وإسراعهما في ذلك عاملا معيقا ومعارضا يصعب الحصول على الموضوع، وقد استفاد العلجوم من نجاح المشروع كمرسل إليه .[1]

2-3-2-البرنامج السردي:

يتكون البرنامج السردي من أربعة مراحل باعتبارها الركيزة الأساسية لكل تحليل اسردي نذكر هذه المراحل وهي: التحريك الأهلية الانجاز، الجزاء والتي يشكل فيما بينها البرنامج السردي وهي كالآتي:

2-3-2-1-التحريك:

يعد أول مرحلة من مراحل البرنامج السردي، وبدوره يعمل على بعث رغبة الفعل في الذات ما إن « يتحدد نوع من التعاقد مع المرسل والذات، وبين التعاقد مرحلة التحريك داخل البعد الذهني يجعل منه مرحلة سردية سابقة على الفعل الحدثي، يحصر المعنى المحددة له في الأنا نفسه»[2] فالمرسل بدوره يعمل على بعث رغبة الفعل في الذات، كما يعد « مفصل التحريك في فعلين أساسين: فعل إقناعي يقوم به المرسل، وفعل تأويلي تقوم به الذات»[3] فالذات تشعر بأنها بحاجة إلى القيام بالفعل الذي أقنعت به من طرف

[1]-سعيد بونقاب، سيميائية الحكاية في مؤلف كليلة ودمنة لعبد الله بن المقفع، إشراف الأستاذ إسماعيل زردومي، تخصص أدب عباسي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012، ص.58.

[2]-سعيد بن كراد، السيميائيات السردية مدخل نظري، ص.92.

[3]وجدان توفيق حسن الخشاب، النموذج العاملي نسق وتقنية في حكاية (الملك والحطاب والتفاحة) لفلاح عيسى، ص.217.

المرسل، فالتحريك « يتميز بكونه نشاط يمارسه الإنسان اتجاه أخيه الإنسان بهدف الدفع به إلى القيام بإنجاز ما».[1]

2-3-2-2-الكفاءة:

وهي المرحلة الثانية من البرنامج السردي، إذ تأتي بعد مرحلة إقناع الذات الذي يقوم به المرسل ولكن «الأهلية لا يمكن أن تتحدد انطلاقا من الفعل أي انطلاقا من البرنامج السردي المرتبط (بمفعول) (الفعل) بالملفوظ الفعل ...إن ما يشكل أساس الأهلية هو ملفوظ الحالة فالحالة المتجلية في مرحلة التحريك (المبنى على إقناع والتأويل)»[2] فيشترط أن تكون الذات الفاعلة تملك المؤهلات الضرورية للقيام فالفعل .

«فتحقيق هذا الفعل الإنجاز الرئيسي متوقف على مدى توفره لمجموعة من الصيغ المتعلقة بالأهلية والتي حددها "غريماس" معرفة الفعل وقدرة لفعل ووجوب الفعل»[3]إذ ترتكز الكفاءة على هذه المؤهلات الأربعة.

2-3-2-3-الإنجاز:

تعد المرحلة الثالثة من البرنامج السردي و«يمكن النظر إلى الإنجاز باعتباره برنامج سرديا للذات ويكمن في تحويل إحدى حالات الاتصال آو الانفصال لذات بالموضوع، ويتكون من سلسلة من الملفوظات السردية المترابطة فيما بينها وفق منطق خاص»[4]. إن الانجاز هو عبارة عن وحدة سردية تشكل تحول الذات بالموضوع أما من

---

[1]– وجدان توفيق حسن الخشاب، النموذج العاملي نسق وتقنية في حكاية (الملك والحطاب والتفاحة) لفلاح عيسى، ص.217.

[2]–سعيد بن كراد، السيميائيات السردية مدخل نظري، ص.96.

[3]–وجدان توفيق حسين الخشاب، النموذج العاملي نسق وتقنية في حكاية (الملك والحطاب والتفاحة) لفلاح العيساوي، ص.217.

[4]–الربيع بوجلال، التحليل السردي عند غريماس، ص.209.

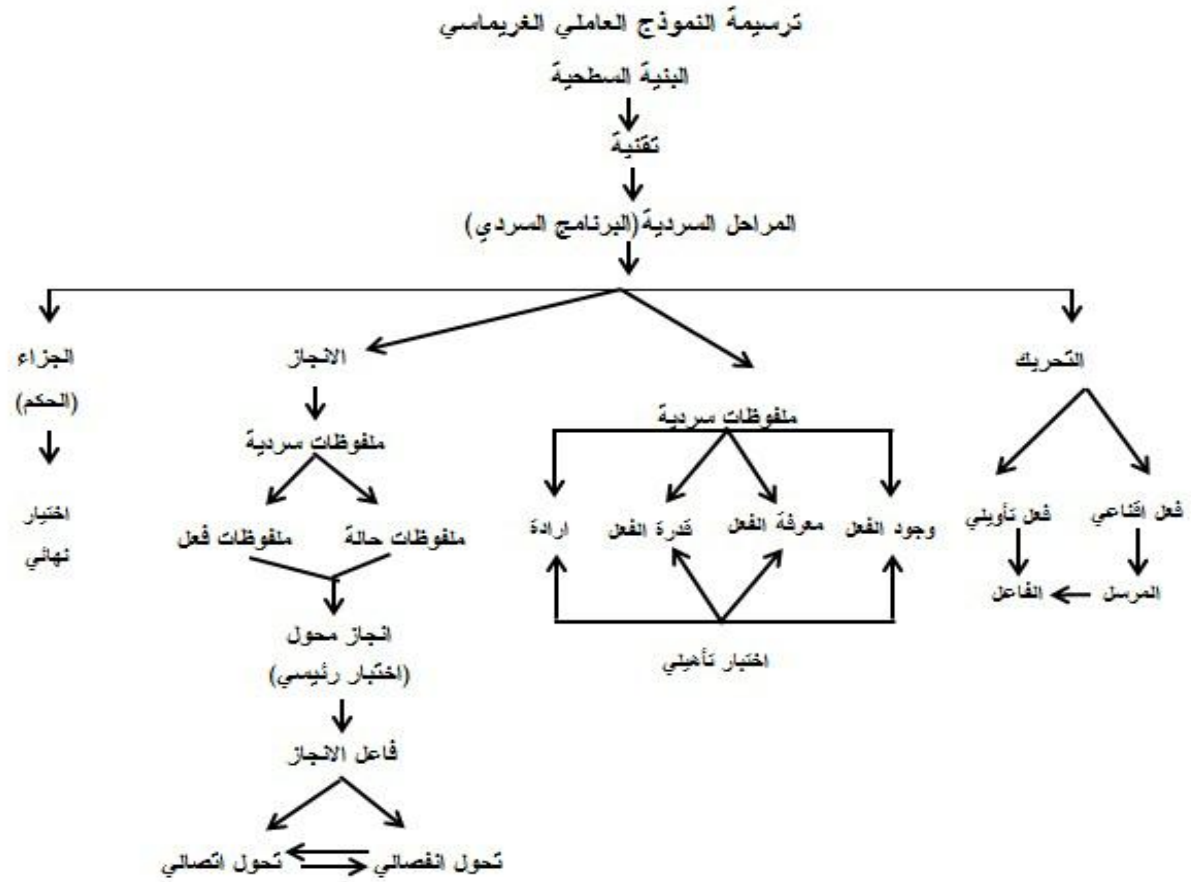
حالة اتصال إلى حالة انفصال أو العكس فهو يعد عنصر أساسي في البنية السردية والتي تؤدي إلى تحقيق الفعل.

2-3-2-4-الجزاء:

وهي المرحلة السردية الأخيرة من مراحل البرنامج السردي ونقطة نهايتها «وفيه يتم النظر إلى البرنامج السردي المحقق وتقسيم نتائج التزامات الذات الفاعل التعاقدية مع المرسل وعليه يكون فيه الحكم على الأداء إيجابي بالمكافأة أو أداء السلبي بإنزال العقاب»[1] بمعنى أن الجزاء مرتبط ومحكوم بنوعية أهلية التي تتطلبها الذات وفيها يتم تحقيق النتائج النهائية سواء كانت سلبية أو إيجابية. وسنوضح هذه المراحل في الترسيمة التالية:[2]

[1]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2]-وجدان توفيق حسين الخشاب، النموذج العاملي الغريماسي نسقا وتقنية في حكاية (الملك والحطاب والتفاحة) لفلاح العيساوي، ص.216.



مخطط رقم06:ترسيمة المراحل السردية (البرنامج السردي)

نموذج تطبيقي من البرامج السردي في رواية تلك المحبة للـ"حبيب السايح":

أ-التحريك:

يظهر من خلال الرواية أن هناك علاقة انفصال بين الذات (البتول) والموضوع(كشف الحقيقة) يقابله فعل تأويلي من الذات (البتول)ورد في الرواية على لسان "مكحول" السيدة الوحيدة التي تملك مفاتيح هذه المدينة ولا أحد غيرها لا تخيفه الحقيقة التي نبحث عنها.[1]

[1]- محمد بودالي، اشتغال النموذج العاملي في رواية تلك المجبة للحبيب السائح، ص.76.

ب-الكفاءة: يسميها البعض الأهلية

إن الذات " البتول" الفاعلة تمتنع بقدرات وتطمح إلى تحقيق غايتها، وتتمثل هذه الكفاءة ف امتلاك بطل الرواية للرغبة، ولكي تحقق الذات إنجازها عليها أن تمتلك بشكل سابق الأهلية الضرورية لذلك، نجد أن رغبة الذات وحدها لا تكفي في تحقيق الموضوع المرغوب فيه، بل سعت لمعرفة طبيعة ما تريد القيام به، ...إن كفاءة البتول لاتتحقق فعليا إلا من خلال العوالم الموازية التي تصنعها بنفسها ...فتتحدى الفاعل لعقائدها ومبادئها هاهي توجه كللسلطات فتكتسب كفاءة جديدة تؤهلها على دعم رغبتها ... والملاحظ أن الذات تملك جميع صيغ الأهلية المتمثلة في: وجود الفعل، معرفة الفعل، قدرة الفعل، إرادة الفعل.[1]

ج-الإنجاز:

انفصال: يعززه الإحساس بالحزن والألم الذي يهيمن على فضاء النص، ويطعمه بنوع من المأساة.

اتصال: يعززه السعي إلى اكتساب ما يساعد على التكيف مع المحيط والواقع.

فيبدو لنا حالات الانفصال والاتصال كظواهر مهيمنة على الحركة السردية منذ الفصل الثاني من الرواية.

يتشكل الإنجاز في النص السردي المدروس من سلسلة من الملفوظات السردية وفق منظور المواجهة، تمثل النحو التالي:

م س (ملفوظ سردي): مواجهة (ذ.1-ذ.2)

م س (ملفوظ سردي):: هيمنة (ذ.1-ذ.2)

[1]- محمد بودالي، اشتغال النموذج العاملي في رواية تلك المجبة للحبيب السائح ، ص.81.

م س (ملفوظ سردي): منح (ذ.1– ذ.2)

من الملفوظ السردي يعني وجود علاقة تناقض بين الذات الأولى والتي هي البتول وبين ذات الثانية وهيتبو وعصبته، أما الثاني فيشير إلى بداية عملية توجه تقوم بها الذات الأولى لنفي الذات الثانية والعكس فكل ذات حريصة على نفي الذات الأخرى، والملفوظ الثالث فيشير إلى منح إحدى الذاتين موضوعا ما، إنها حالات تخص البطل في مساره السردي، وخضوعه لمجموعة من التحولات تمس فعله وكينونته.[1]

د–الجزاء:

يرتبط الجزاء بنهاية البرنامج السردي بعملية التأويل، وقد لاحظنا أن الأحكام مرتبطة بملفوظات الحالة أكثر ماهي مرتبطة بملفوظات التحول وأن الرغبة في كشف حقيقة الفساد المستشري في أدار خاصة، وباقي مناطق الصحراء عامة وهو بحث يسع ذات البتول، وسكان مدينتها عبر لغة تمتلئ بالأحكام التي تفصح عن رغبة التجاوز وللوصول إلى مراد لم تستطع الشخصية بلوغه ولقد تمكن القول في نهاية الرواية من الكشف حقيقة جرائم القتل التي كانت تحدث بين الحين والأخر والتي وراءها تبو وعصابته.[2]

نستنتج مما سبق أن كل مرحلة من المراحل تكمل الأخرى، فهم في علاقة تكاملية فالأهلية مثلا لايمكن التحدث عنها إلا من خلال ربطها بالإنجاز لأنهم يرتبطون بدائرة الفعل وكلاهما يشكلون البرنامج السردي.

[1]– محمد بودالي، اشتغال النموذج العاملي في رواية تلك المجبة للحبيب السائح، ص.83.

[2]–المرجع نفسه ،ص.84.

2-4-المربع السيميائي:

قدم "غريماس" المربع السيميائي كتقنية جديدة تكشف عن نظام العلاقات بين الأدوار العاملية وكذا انعكاساتها داخل المسار السردي.

إن المربع السيميائي عند "غريماس" هو«قبل كل شيء بنية انبثاق تسعى إلى تمثيل كيف يتم إنتاج الدلالة عن طريق سلسلة من العمليات الإبداعية لمواقع متباينة منذ ذلك الحين بدا أن المربع السيميائي قابل للتمثيل مع التركيب السردي السطحي الذي هو بدوره بنية انبثاق للدلالة.»[1]إذن يساعدنا المربع السيميائي على فهم دلالات النص العميقة من خلال تمثيل العلاقات القائمة داخل النص السردي.

ولقد صاغ "غريماس" المربع السيميائي «وجعله وسيلة لتحليل المفاهيم السيميائية المزدوج بعمق أكبر، فيضع خارطة للوصول والفصل بين السمات الدلالية في النص.»[2] إذ يعرف المربع السيميائي بأنه « صياغة منطقية قائمة على نمذجة العلاقات الأولية للدلالة القاعدية التي تتلخص في مقولات التناقض والتقابل والتلازم، فهو نموذج توليدي ينظم الدلالة ويكشف عن آلية إنتاجها عبر ما يسمى بالتركيب الأساسي للمعنى، فهو أداة منهجية تسمح برصد انبثاق المعنى منذ حالاته الأولية، أو شبه خاص...فالمربع السيميائي – بهذا المعنى– هو المتحكم في البنية العميقة حين يحدد علاقات التضاد والتناقض المولدة لصراع الدينامي الموجود على سطح النص السردي.[3]»أي أن المربع السيميائي هو الأداة الرئيسة المتحكمة في البنية العميقة للنص السردي القائم على ثنائية

[1]– دنيال باط، المربع السيميائي والتركيب السردي، تر.عبد الحميد بورايو، مجلة بحوث سيميائية، مج2001 ، ص.145.

[2]-دنيال تشاندلر، اسس السيميائية، تر.طلال وهبه، المنظمة العربية للترجمة، ص.186.

[3]–فيصل الاحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم والنشر، لبنان، ط.1، 2010، ص.230.

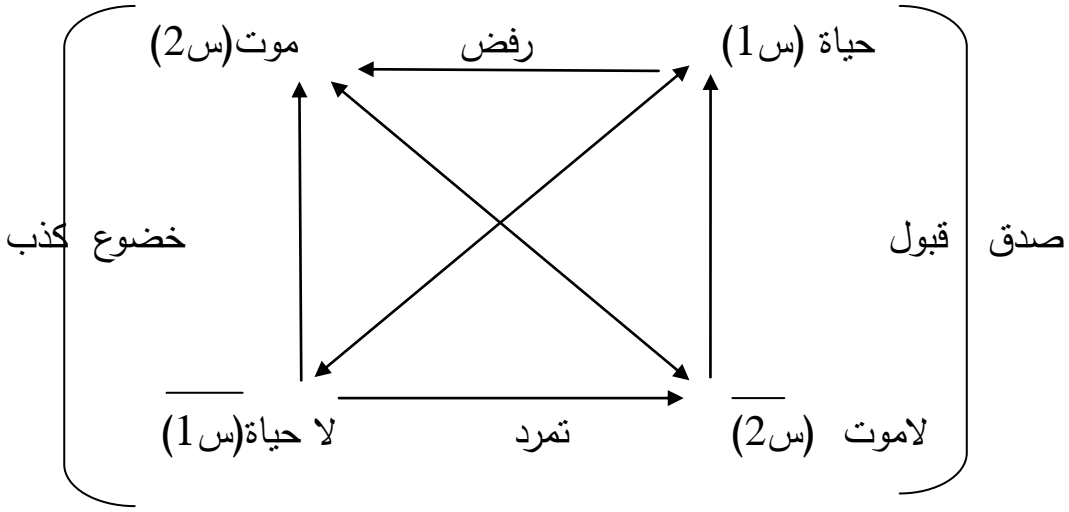
الشيء ومضاد الشيء أي علاقات التناقض والتضاد والتلازم، وسنتطرق إلى التعريف بهذه العلاقات التي يبنى عليها المربع السيميائي وهي كالآتي:

« *علاقة التناقض: توجد بين س1و $\overline{س1}$، $\overline{س1}$ نفي لـ س1 ويكون من هذا المساق الاختيار ضروريا بين عنصر من هذين العنصرين.

*علاقة التضاد: توجد بين س1 وس2 داخل الدلالة المحققة: س2 متنافر مع س1 غير انه لا يمكن أن يتصور س2 إلا بوصفه ضد س2 والعكس صحيح...علاقة التضاد التحتي توجد بين $\overline{س1}$ و$\overline{س2}$ وهي متماثلة لعلاقة التضاد.

*علاقة التضمين: توجد بين $\overline{س1}$ وس2 وبين س$\overline{2}$ وس1، ونطلق عليها أيضا مصطلح التضمين السردي، في هذه العلاقة إذا نفيا عنصرا ($\overline{س1}$ و$\overline{س2}$) يثبت العنصر الأخر.»[1]

لقد جاء "غريماس"بمثل هذه العلاقات العميقة للكشف عن بنية التحرك وفعل التحريك داخل العمل السردي. ويأخذ نموذج العلاقات الشكل التالي بين العناصر(**حياة وموت**):[2]



مخطط رقم07: مخطط المربع السيميائي

[1]–رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص.24.

[2]–رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائيات السردية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000، ص.12

يوضح هذا المخطط العلاقات الست المبنية على عمليات النفي والتثبيت وهي كالآتي:

«التضاد: س1 عكس س2، س̃1 عكس س̃2.

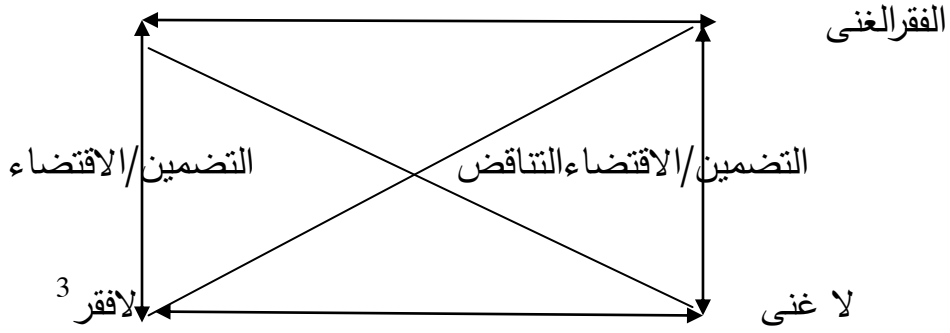
التناقض: س̃1 عكس س1، وس2 عكس س̃2.

التضمين: س̃1 عكس س2 وس̃2 عكس س1»[1]

«إذا دققنا النظر في بنية النموذج نلحظ أن أ.ج غريماس A.G Greimas ارتكز في تحليله على عناصر ثلاثة من المربع(س1، س̃1، س2) لرتكاز يوحي لنا بأنه التقط النص في أبعاده الثلاثة:

(وضع أولي ← تحويل ← وضع نهائي)التقاطا ينسجم وطبيعة النموذج العاملي. »[2]

وسنقدم نموذجا تطبيقيا بين (الفقر والغنى) يشرح لنا طبيعة العلاقات داخل المربعالسيميائي:



مخطط رقم08:ترسيمة المربع السيميائي

[1]-رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائيات السردية، ص.16.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]-الربيع بو جلال، التحليل السردي عند غريماس، ص.213.

« التناقض: إذا كان الفقر ضده الغنى فإن نقيضة هو اللا فقر، وبذلك ينتقل الصراع الفقر مع ضده الغنى وإلى نقيضه اللأ فقر، والعكس أيضا مع الغنى.

التضمين: إن الفقر لا يبتعد عن اللا غنى واللا فقر يتناسب مع الغنى، وهكذا لايوجد في المربع الوقوف على الحياد بين متصارعين ولكنه تحديد الجهة، فالصراع يتطلب مع أو ضد الصراعات في الثنائيات»[1].

في الأخير نستنتج بأن المربع السيميائي هو مكمل للنموذج العاملي والبرنامج السردي، فالعلاقة التي تربط بين أعقاب المربع هي التي تسبب تحريك الفعل وانطلاق عملية تقديم السرد والتحرك للأمام، وذلك عن طريق علاقة التكامل أو التضمين، أو بتوقيفه وعرقلته عن طريق علاقة التضاد.

وفي ختام هذا الفصل نستنتج أن النموذج العاملي الذي جاء به غريماس ساعد على الكشف عن البنية العميقة للنص السردي و كشف عن العلاقة التي تربط بين عناصرها، ولقد استفاد غريماس من أعمال "بروب" و "تينير" و سوريو" وحدد مفهوم العامل.

[1]–الربيع بو جلال، التحليل السردي عند غريماس، ص.312.

الفصل الثاني:

النموذج العاملي في رواية ستة

3-1-برنامج الإطار: استرجاع الوطن

3-2-البرنامج السردي الثاني:الانضمام إلى خلية الشيخ عبد السلام

3-3-البرنامج السردي الثالث:إعادة تشكيل الخلية من طرف صالح

3-4-البرنامج السردي الرابع:هروب صالح من السجن

3-5-البرنامج الخامس: هروب ساهي من السجن

3-6-البرنامج السادس: هروب محمود من السجن

3-7-البرنامج السابع:احتلال بلاد فلسطين

3-النموذج العاملي في رواية ستة:

بعد الاطلاع على رواية (ستة)، واستخراج البرامج السردية المشكلة للبنية السردية للرواية، ومحاولة تحديد بأدوارها العاملية، سنحاول تقديمها ضمن مباحث هذا الفصل، بداية مع البرنامج الرئيس (الإطار) تليه البرامج السردية الثانوية، لنختم كل برنامج كل برنامج باستنتاج ترسيمة المربع السيميائي.

3-1 البرنامج السردي الإطار: هروب محمود من السجن

3-1-1-البرنامج السردي:

3-1-1-1-التحريك:

يظهر التحريك في هذا البرنامج ويتمثل في أن كل شخص وفرد فلسطيني في هذه الرواية رافض لواقع الذي يعيشه بسبب الظلم، والاضطهاد والجوع الذي سببه الاحتلال الصهيوني ويظهر ذلك من خلال المقطع السردي التالي «كنا جميعا جوعى، الشوارع، الكلاب الضالة، الحجارة القديمة، والنوافذ».[1]

وقول السارد أيضا:

«كانت (عرابة) تضج بالشهداء يومئذ، ما من بيت فيه شهيد، وما من طفل فيها إلا وهو ابن شهيد أو أخو شهيد، أو مشروع شهيد».[2] ومعرفتهم أن السبيل الوحيد لهم للتخلص من هذا الواقع هو القتال والمقاومة، يظهر ذلك في قول السارد:

[1] أيمن العتوم، رواية ستة، الإبداع الفكري، الكويت، 2022ص.14.

[2] المصدر نفسه ص.21.

«لن يطول عمر هؤلاء الغزاة... سينتهون كما انتهى الذين قبلهم... بأيدينا، فالغزاة لا يخرجون من تلقاء أنفسهم هل تعرف معنى ذلك؟».[1]

تدل لفظة (سينتهون) على عزمهم وقدرتهم على فعل ما يريدون.

3-1-1-2 الكفاءة

- **إرادة الفعل:**

إن الشعب الفلسطيني(لذات) على معرفة بالوسيلة التي ستمكنهم للوصول لرغبتهم، وهم يملكون الإرادة اللازمة للوصول إلى تلك الغاية، والملفوظ السردي الدال على ذلك هو: «نحن أبناء الثورة، نحن وقودها، سنحطم هذه الدبابة الذي يسمونها دبابات».[2]

- **القدرة على الفعل/ وجوب الفعل:**

نلاحظ من خلال الرواية أن الذات (الفلسطينيون) قادرون على المقاومة، والتي تعتبرها وسيلة لازمة وضرورة لا بد منها للتخلص من الاحتلال، ويظهر ذلك في الملفوظ السردي التالي:

«هذه الأرض لن تكون إلا لنا ولن نستردها إلا بالسلاح، وكل تعايش مع الصهاينة هو مد رقبة الضحية إلى الجزار»[3]، وأيضا قول السارد: «وما كان يسكت البندقية غير البندقية، ولذا نبت في رؤوس الآلاف من المنتفضين الذي رأوا أنفسهم يتساقطون تساقط التمر، آلاف الأفكار المقاومة».[4] يدل هذا المقطع السردي على معرفة الذات بوجوب الثورة

---

[1] المصدر نقسه ،ص.26.

[2] أيمن العتوم، رواية ستة،ص.15.

[3] المصدر نفسه، ص.53.

[4] المصدر نفسه، ص.59.

لمقاومة العدو فامتلاك الذات للوسيلة المادية (السلاح) هو الذي سيساعدها على إثبات كفاءتها وتحقيق رغبتها.

3-1-1-3-مرحلة الإنجاز

إن توفر الكفاءة والقدرة لدى الذات أدى إلى تحقيق الإنجاز فقدرة الفلسطينيين على مواجهة العدو المحتل أدى إلى المواجهة الفعلية على ميدان المعركة، ويتضح ذلك من خلال شجاعته وإصراره على القتال ويتمثل ذلك من خلال: المظاهرات الطلابية التي تمرد فيها الطلاب على الصهاينة وغايتهم إيصال رسالة الثورة والحرب ضد المحتل، ويظهر ذلك في قول السارد: «إن وطني هو الثورة، من قال لكم أنه غير هذا»[1]، وقوله أيضا: «لم تتوقف»كان القتل منهجا وكانت كل طعنة تغوص عميقا، وتبقى في الذاكرة».[2]

كل هذه الملفوظات تدل على الصمود وعلى استمرارية المقاومة في ساحة المعركة ضد العدو المحتل ومنه تحقق الأداء.

بالإضافة إلى إنشاء الخليات من أجل المقاومة والتخطيط للعمليات وتنفيذها ومحاولة إقناع الشباب بها من أجل استمرارية المقاومة وهذا ما حدث مع "محمود" بالتحديد، ويظهر ذلك على لسان محمود في الرواية: «نفذنا أنا والأرقام أكثر من 20 عملية بين عامين 1990، 1992».[3] و أيضا قول السارد: «كنت قد زرعت القنبلة في أسفل السيارة، إنني أعيد حوادث عقد الثلاثين، والأربعينات من هذا القرن، حين كان الصهاينة

[1] أيمن العتوم، رواية ستة، ص.60.

[2] المصدر نفسه، ص.62.

[3] المصدر نفسه، ص.79.

يزرعون هذه القنابل في سياراتنا ويقتلوننا... أن يرشدك العدو إلى وسيلته التي حاربك بها لتحاربه بدوره، فتلك حكمه».[1]

3-1-1-4- الجزاء

يعد الجزاء آخر مرحلة من مراحل البرنامج السردي ونهايتها، ويتمثل الجزاء في هذا البرنامج في استطاعة (الذات)، وتمكن الشعب الفلسطيني المقاوم من تنفيذ عملياتهم ونجاحها كما نجح في جعل الأجيال الجديدة في حالة اتصال بموضوع القيمة (النضال).

3-1-2-الأدوار العاملية:

3-1-2-1-علاقة الرغبة (الذات-الموضوع):

إن الذات (الشعب الفلسطيني)، ترغب في (المقاومة) والنضال من أجل الوصول إلى موضوع القيمة وهو (استرجاع الوطن) وما نلاحظه أن الذات في حالة (انفصال) عن موضوع القيمة.



مخطط رقم09: مخطط الانفصال لبرنامج استرجاع الوطن

3-1-2-2-علاقة التواصل (المرسل- المرسل إليه):

إن ظلم الاحتلال واغتصابه لوطن غيره يعتبر الدافع الذي جعل الفلسطينيين يتخذون قرار المقاومة والنضال والثورة من أجل استرجاع وطنهم، أما المرسل إليه هو

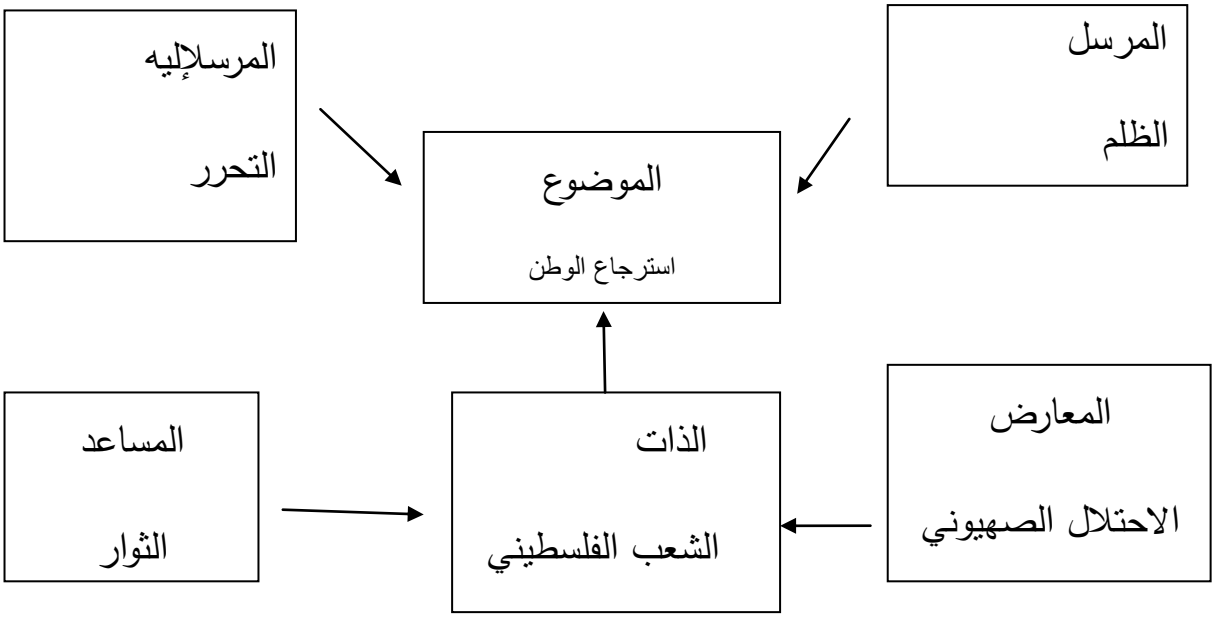
[1] أيمن العتوم، رواية ستة، ص.168.

التحرر الشيء الذي حفز الشعب على اتخاذ قرار القيام بالثورة من أجل تمكن الذات من الوصول لرغبتها.

3-1-2-3 علاقة الصراع(المساعد- المعارض):

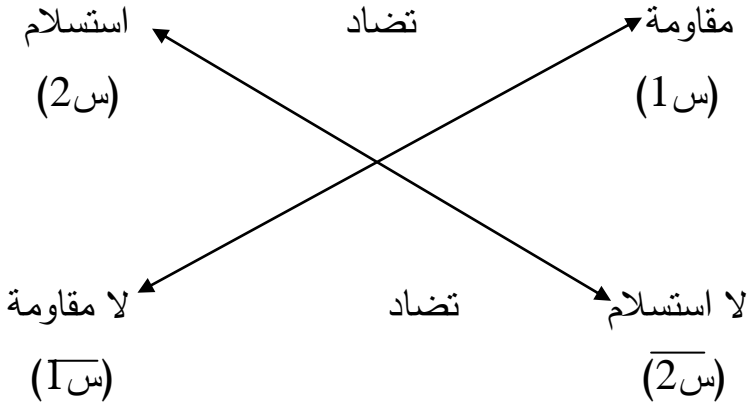
المعارض:

يعتبر الاحتلال (الصهيوني) هو المعارض الأول والرئيسي ضد المقاومة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني، فعمل ساعي على محاربة الشعب الفلسطيني عن طريق سجن أعضائها وكل من حاول القتال ضده، أما المعارض الثاني أو العائق هو الفقر وقلة الإمكانيات والوسائل التي تعاني منها المقاومة التي ساهمت في عرقلة (الذات) للوصول إلى (موضوع القيمة).



مخطط رقم:(10) ترسيمة الأدوار العاملية لبرنامج استرجاع الوطن

3_1_3_المربع السيمائي:



مخطط رقم (11): المربع السيميائي لبرنامج استرجاع الوطن

يمثل هذا المربع مسار البرنامج السردي منذ بدايته حتى نهاية البرنامج ونجاحه ففي بداية البرنامج السردي كانت الذات منفصلة عن موضوع القيمة المقاومة في نهاية البرنامج أصبحت متصلة بموضوع القيمة.

في بداية البرنامج لا مقاومة ⟵ نهاية البرنامج مقاومة



مخطط رقم (12): مخطط الاتصال لبرنامج استرجاع الوطن

تسريد المربع:

يتضح لنا من خلال المربع السيميائي تواجد تناقض بين (س1) و(سَ 1) أي بين المقاومة واللامقاومةحيث أن (س1) نفت (سَ1) فالمقاومة نفت لا مقاومة وتمكن الشعب الفلسطيني من جعل المقاومة تستمر وخلق جيل جديد يؤمن بها، هذا ما يؤكد من وجود علاقة تضمين بين (س1) و(سَ 2) أي بين (المقاومة) و(لا استسلام).

3-2-البرنامج السردي الثاني: الانضمام إلى خلية الشيخ عبد السلام

3-2-1-البرنامج السردي:

3-2-1-1 التحريك

لقد انتقلت حالة الذات إلى حالة الاتصال، بعد أن كانت في حالة انفصال مع موضوع القيمة (التحرر).

«دخلت الكلمات (الحرية الاستشهاد) قاموسي بعد هذا الهتاف».[1]والمرسل إليه هو (مظاهرات يوم الأربعاء) للطلاب الذين ثاروا على جنود الاحتلال الإسرائيلي، الحدث الذي جعل الذات تقتنع ويظهر ذلك في قول السارد: «صمم بعضنا على أن يحاول اختطاف الجنود وأسرهم أو قتلهم، ولم تنجح، لكن الفكرة التي طرحها الشباب أكبر منا وقعت في قلبي قبل أن تقع في عقلي».[2]وبعدها قرر محمود الانضمام إلى الخلية.

3-2-1-2 الكفاءة:

بعدما اقتنعت الذات " محمود " بالدخول إلى خلية الشيخ " عبد السلام " (المرسل) أصبح " محمود" عضوا فيها وتتمثل الأهلية فيما يلي:

- وجود الفعل و/ معرفة الفعل:

وجود الفعل من طرف الذات (محمود) ومعرفة الموضوع القيمة الذي يود الوصول إليه والذي يتمثل في دخول " محمود " إلى المنظمة ويتجلى ذلك في الملفوظ السردي الآتي:

---

[1] أيمن العتوم، رواية ستة، ص.55.

[2]المصدر نفسه، ص .60.

«تنهدالشيخ عبد السلام بعد أن أفرغ كل ما في جعبته، ونظر إلي وقال:«ولأن هل أنت جاهز للذهاب إلى الأحراش البعيدة ؟».فأجبته بحماسة:«أنا جاهز ... والكلب جاهز هو الآخر ومضينا».[1]

- قدرة الفعل:

بدأت الذات (محمود) في التدريب مع مجموعة الشيخ عبد السلام (المرسل) من أجل تحقيق موضوع القيمة والتي تتمثل في تنفيذ العمليات ضد الاحتلال ويظهر ذلك في الملفوظ السردي.«إنه المكان المناسب للتدرب على تصنيع المتفجرات».نقضي الليلة في التجريب، نخلط المواد المتفجرة». فلفظ (نقضي) و(نخلط) و(تدريب) تدل على التحضير للقيام بالفعل وعلى امتلاك القدرة التي تساعد على إنجاز موضوع القيمة وشروعها في تحقيقه.

3-2-1-3 الإنجاز:

بعد أن أصبحت الذات تحقق كل من وجود الفعل، وقدرة الفعل، ومعرفة الفعل، وذلك من أجل الوصول إلى موضوع القيمة لإنجاز المهام التي كان يوزعها عليهم الشيخ عبد السلام.

3-2-1-4 الجزاء:

يرتبط الجزاء بنهاية البرنامج السردي، ويتمثل الجزاء في هذا البرنامج، في أن(الذات)أصبحت متصلة بموضوع القيمة(تنفيذ العمليات المخطط لها)، ويتمثل ذلك في قتل الضابط رامون ونجاح العملية، وتحقق البرنامج السردي ويظهر ذلك في المقطع السردي الآتي:

[1]أيمن العتوم، رواية ستة، ص. 54.

«أطلقت الرصاصة الأولى على صدره ...ثم أطلقت الرصاصة الثانية على رأسه... ثم أخذت مسدسه، وأشعلت النار في سيارته ومضيت.مر عامان على العملية، ولم يكتشف جيش الاحتلال منفذها».[1]

3-2-2 الأدوار العاملية:

3-2-2-1 علاقة الرغبة (الذات-الموضوع):

تعتبر العلاقة بين الذات الموضوع بؤرة النموذج العاملي، وثنايته الذات والموضوع في هذه الرواية تتمثل في (العامل الذات) " محمود" الذي يسعى للوصول إلى رغبته (تنفيذ العمليات ضد العدو) والتي تمثل بدورها موضوع القيمة، ولكي تتحقق رغبة محمود (الذات) انضمت إلى خلية الشيخ عبد السلام.



مخطط رقم(13):مخطط الاتصال لبرنامج الانضمام إلى خلية الشيخ عبد السلام

3-2-2-2-علاقة التواصل (المرسل- المرسل إليه):

من خلال الرواية إن المظاهرات الطلابية (المرسل) هي التي حفزت (الذات) محمود إلى اتصاله بموضوع القيمة، بعد أن كانت الذات منفصلة عنه، ويمثل "عبد السلام" الذي استفاد من دخول محمود إلى الخلية (المرسل إليه).

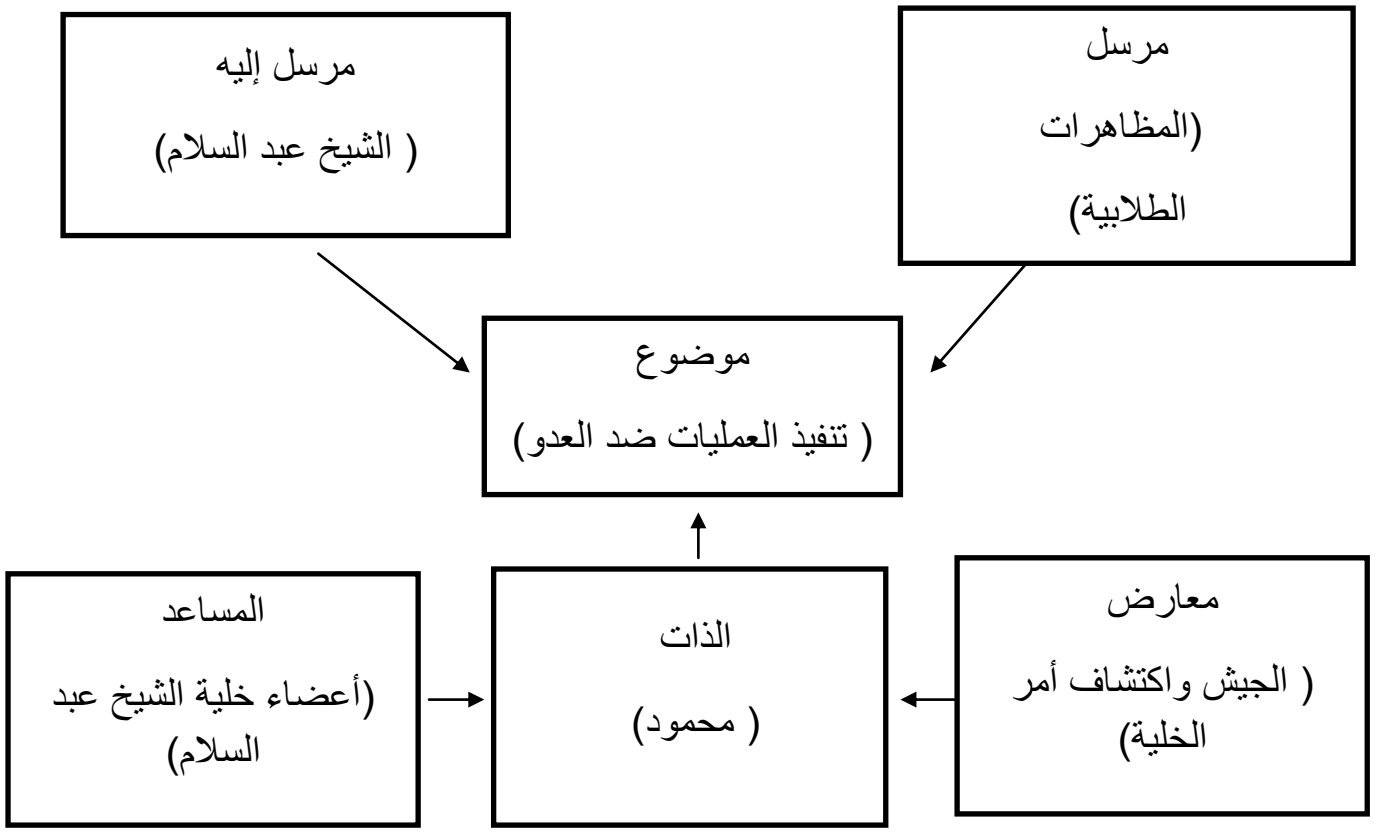
[1] أيمن العتوم، رواية الستة، ص.78.

3-2-2-3 علاقة الصراع: (المساعد- المعارض)

تتمثل ثنائية العامل (لمساعد) والعامل (المعارض) في الرواية فيما يلي:

الشخصيات التي تمثل دور العامل (المساعد) والتي تقف بجانب الذات " محمود" هي قائد الخلية وأعضاءها الذي ساعدوا الذات في الوصول إلى الغاية، والمتمثلة في تنفيذ العمليات المخطط لها من طرف الشيخ "عبد السلام" أما العامل (المعارض) فهو الجيش الإسرائيلي الذي اكتشف أمر الخلية فأصبح بمثابة عائق أمام الذات " محمود". ونجد ذلك في المقطع السردي الآتي:

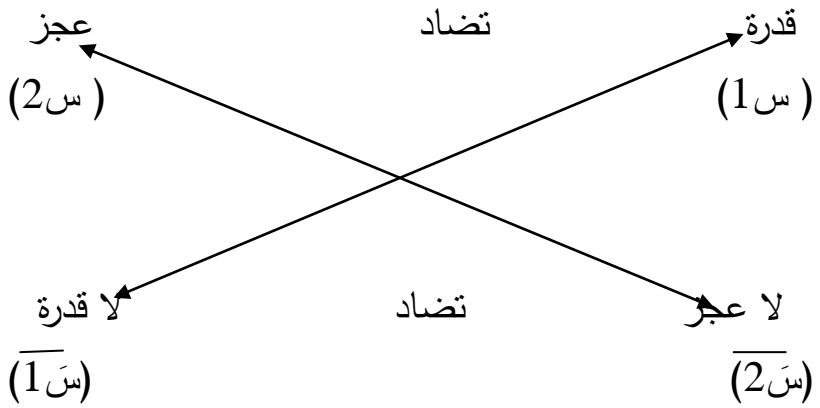
«كان ذلك الانفجار بداية نهاية بالنسبة للخلية».[1]



[1] أيمن العتوم، رواية ستة، ص .82.

مخطط رقم:(14) ترسيمة الأدوار العاملية لبرنامج الانضمام إلى خلية الشيخ عبد السلام

3-2-3-المربع السيميائي:



مخطط رقم (15)المربع السميائي

يمثل هذا المربع مسار البرنامج السردي منذ بدايته حتي نهاية البرنامج ففي بداية البرنامج كانت الذات عاجزة عن تحقيق رغبتها و في نهاية البرنامج أصبحت قادرة على تحقيق هذه الرغبة.

في بداية البرنامج عجز ← نهاية البرنامج قدرة



مخطط رقم(16) مخطط الاتصال لبرنامج الانضمام إلى خلية الشيخ عبد السلام

تسريد المربع:

يتضح لنا من خلال المربع السيميائي على وجود علاقة تناقض (س1) و(سَ1) أي بين (القدرة) و(لا قدرة) حيث أن (س1) نفي (سَ1) والذي يؤكد قدرة محمود في تنفيذ العمليات التي خطط لها الشيخ بعد انضمامه إلى الخلية، الشيء الذي يثبت وجود علاقة تضمين بين (س1) و(سَ2) أي بين القدرة ولا عجز.

3-3 البرنامج السردي الثالث:إعادة تشكيل الخلية من طرف صالح:

3-3-1 البرنامج السردي:

3-3-1-1 التحريك:

يظهر التحريك في هذا البرنامج السردي مع دخول "محمود "السجن لأول مرة، وهو الشخص الذي حفز الذات " صالح" في التفكير في إعادة تشكيل الخلية بعد الخروج من السجن، فبعد أن كانت الذات في حالة انفصال أصبحت مع اتصال بموضوع القيمة ومن الملفوظات الدالة على ذلك:

«أنا كنت أحد أعضاء خليتك مع الشيخ عبد السلام ».فالتقاء محمود بصالح حرك بداخله الرغبة في إعادة تشكيل الخلية، فكلاهما كان عضوا في خلية الشيخ عبد السلام ويأمل في إعادة تشكيل الخلية.

3-3-1-2 الكفاءة:

- **إرادة الفعل/ القدرة على الفعل:**

أصبحت (الذات) "صالح" لها القدرة على فعل ما تريد بعد أن أصبحت في حالة اتصال بموضوع القيمة، ومن الملفوظات السردية الدالة على ذلك هي:

«لدينا الكثير من العمل «أنا جاهز»، «سنتابع التخطيط للعمليات كما لو كنا خارجا » أنا معك» «أتعرف ماذا؟»«ماذا ؟»لا فرق بين ما هو هنا وما هو هناك إلا هذه الجدران،

ولن تكون عائقا».[1]إن الذات مستعدة لمواصلة التخطيط للعمليات كما لو كانت خارج السجن، ويدرك أيضا أن الوسيلة الوحيدة لإعادة تشكيل الخلية هي الهروب من السجن.

- **وجوب الفعل/ ومعرفة الفعل:**

إن الذات على معرفة بما تفعله(أي إكمال التخطيط للعمليات والمقاومة)، وتعلم بضرورة فعل ذلك والقيام به ومن الملفوظات السردية الدالة على ذلك هي:

«الدرب واضحة، الغاية أوضح فلم يقف هؤلاء في طوابر الذل؟، «لم يعرفوا قيمة الوطن»، الوطن هو الحياة»[2]. تدل جملة (لغاية أوضح) على معرفة الذات بالفعل الذي ستقوم به، وهي تحرص على تنفيذه وقوله أيضا: «سنشكل خلية وحدنا».[3]

3-3-1-3 الإنجاز:

إن (الذات) "صالح" تملك القدرة التي ستمكنها من إنجاز خطتها والقيام بالعمليات المخطط لها من أجل الوصول لموضوع القيمة وهو تشكيل الخلية والملفوظات السردية الدالة على ذلك هي:

«على الورق خططنا هنا للعمليات أول المنفذين (ضياء) خروجه بعد شهر... القادمون من الخارج حملوا إلينا المعلومات التي نريدها ... أخي نعمان سيتكفل بإحدى المعلومات».[4]بالإضافة إلى تنفيذ "صالح" لخطته المتمثلة في الهروب من السجن فمن المستحيل تنفيذ العمليات وهو قيد السجن.

---

[1]أيمن العتوم، رواية ستة، ص.143.

[2]المصدر نفسه، ص.145.

[3]المصدر نفسه، ص.154.

[4]المصدر نفسه ، ص. 150.

3-3-1-4 الجزاء

إن النهاية هذا البرنامج السردي لا تكتمل إلا باكتمال برنامج سردي آخر وهو هروب صالح من السجن وعليه يتمثل الجزاء في هذا البرنامج في اتفاق صالح وجماعته على إعادة تشكيل الخلية بعد الخروج من السجن.

3-3-2-الأدوار العاملية:

3-3-2-1علاقة الرغبة (الذات- الموضوع):

تظهر لنا ثنائية الذات والموضوع فيما يلي:

إن (الذات) صالح تسعى للوصول إلى (موضوع القيمة) المتمثلة في (إعادة تشكيل الخلية) رغبةً في مواصلة العمليات التي خطط لها من أجل المقاومة بعد دخول صالح وأعضاء الخلية إلى السجن.



مخطط رقم(17) مخطط الانقصال ليرنامج إعادة تشكيل الخلية

3-3-2-2 -علاقة التواصل (المرسل- المرسل إليه)

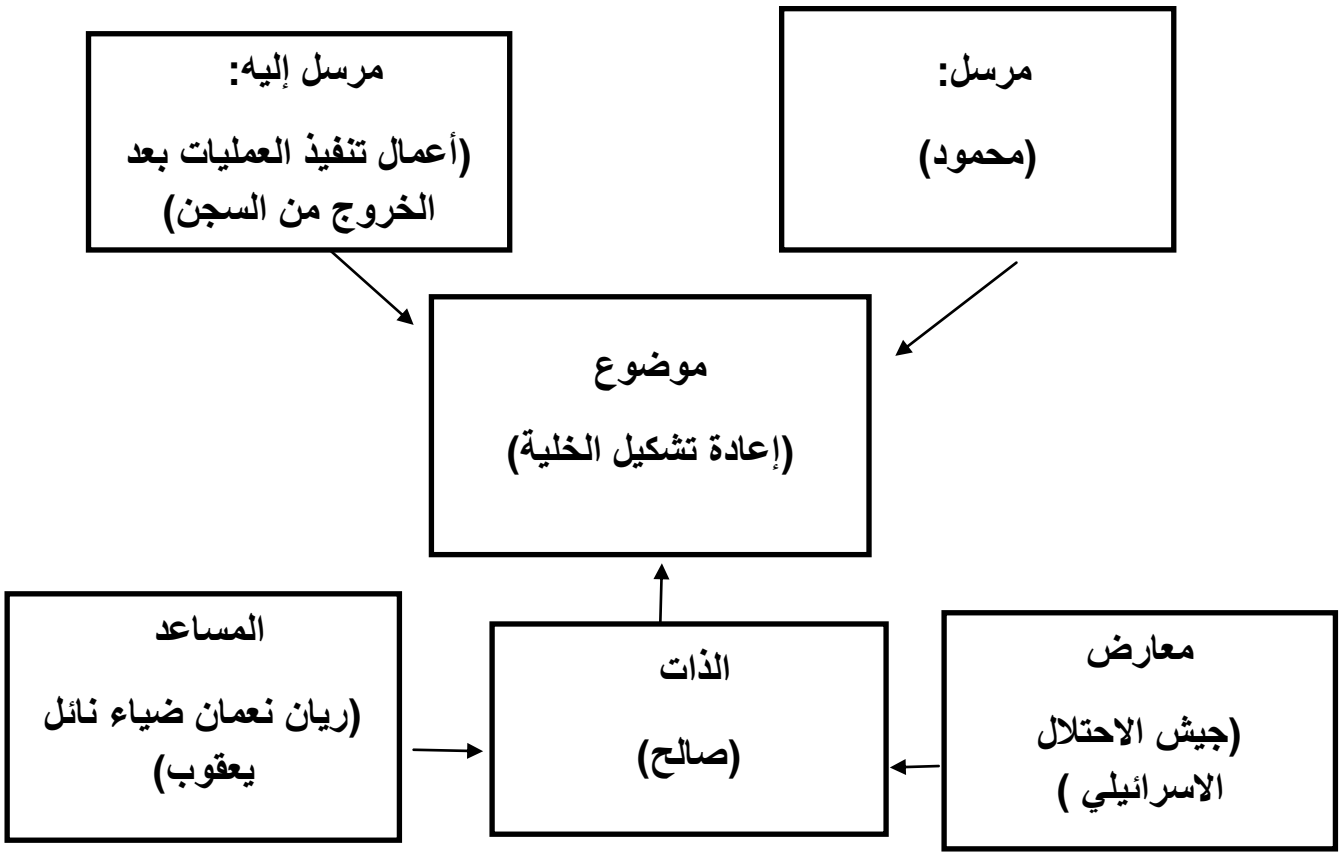
تظهر لنا ثنائية المرسل والمرسل إليه فيما ما يلي: المرسل "محمود" الذي دفع بالذات وحفزها للقيام بالعمليات بعد خروجهم من السجن، أما المرسل إليه فهو إكمال تنفيذ العمليات من طرف صالح بعد خروجه من السجن.

3-3-2-3 علاقة الصراع (المساعد- المعارض).

تتجلى ثنائية المساعدة والمعارض في هذا البرنامج فيما يلي:

إن أصدقاء (الذات) يلعبون دور المساعد، فهم ساعدوها في تنفيذ العمليات المخطط لها وهم (نائل، نعمان، ضياء، يعقوب والكلب ريان) ويتضح لنا من خلال المقطع السردي التالي:

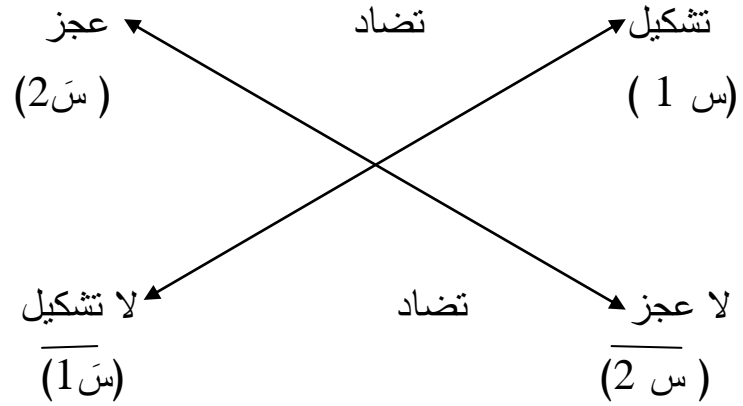
«إن ريان صارت له مهمة جليلة في خدمة النضال، كان يمشط كل منطقة نرصدها من أجل العملية القادمة, صار ينقل إليه رسائلي ... تصل الرسالة إلى يعقوب ينفذها فيها من أوامر»[1].



مخطط رقم (18):ترسيمة الأدوار العاملية لبرنامج إعادة تشكيل الخلية

[1] أيمن العتوم، رواية ستة، ص. 163.

3-3-3- المربع السيميائي:



مخطط رقم (19)المربع السيميائي لبرنامج إعادة تشكيل الخلية

في بداية البرنامج عجز ⟵ ونهاية البرنامج تشكيل.



مخطط رقم (20) مخطط الاتصال لبرنامج إعادة تشكيل الخلية

تسريد المربع

يتضح لنا من خلال المربع السيميائي على وجود علاقة تضاد بين (س 1وس 2) أي بين التشكل والعجز فالبرنامج يصور لنا عجز صالح عن قدرته في تشكيل الخلية بسبب بقائه في السجن، لكن بعد هروبه من السجن أكدت وجود علاقة تضمين بين (سَ1) و(سَ2) أي بين التشكيل ولا عجز.

3_4_البرنامج السردي الرابع: هروب صالح من السجن

3_4_1البرنامج السردي:

3-4-1-1 التحريك:

إن رغبة الذات (صالح) في إعادة تشكيل الخلية حرك بداخلها أيضا الرغبة في الهروب من السجن ومواصلة تنفيذ العمليات التي خطط لها صالح داخل السجن، ولا يمكن تنفيذ هذه العمليات ولا تتم إلا بخروجه من السجن، والملفوظات السردية الدالة على ذلك هي:

«سنتابع التخطيط للعمليات كما لو كنا في الخارج « أنا معك» ....« لا تقل لي إنك لم تفكر بالهرب »،«كل يوم، كل ساعة، كل لحظة» .[1] يتبين من خلال هذا المقطع السردي أن الذات تفكر في الهروب من السجن.

وأيضا قول السارد:

«همس صالح وهو ينظر في عيني نعمان:«أنت محكوم بمدة قليلة، وسوف تخرج»، أما أنا فمحكوم بثلاثين عاما، فلم قبلت ؟ لأنني محكوم بهذه المدة القليلة فسأخرج، أما أنت فلا بد لهذه الحيلة من أجل تحريك».[2] تدل لفظة (التحريك) على وجود فعل التحريك بشكل واضح.

3-4-1-2-الكفاءة:

إن الذات تملك الأهلية للقيام بالفعل فهي تملك كل من:

---

[1] أيمن العتوم، رواية ستة، ص. 143.

[2] المصدر نفسه، ص. 194.

*** وجوب الفعل / إرادة الفعل:**

إن الذات تعلم بوجوب الفعل (الهروب من السجن)، والملفوظ السردي الدال على ذلك «قال وهو يربت على ظهري وأنا لا أزال أعانقه: «سأخرج قريبا»، ابتعدت عنه قليلا، وقلت وأثر الدموع ظاهر في عيني، «كيف ؟»، «سأخرج أعدك بذلك».[1]تدل تكرار لفظة (سأخرج) على إرادة الذات وإصراره على القيام بالفعل.

***معرفة الفعل والقدرة على الفعل:**

إن الذات على معرفة الفعل التي تريد فعله وهي قادرة على القيام بذلك ومن الملفوظات السردية الدالة على ذلك هي:«إن هروب بالطريقة التي يفكر هو فيها لنا يكون سهلا وإن الصبر هو كلمة السر في النجاح، فالصبر إذا، ولينفذ خطته في مرحلتها الثانية بتمهل ».[2]

3-4-1-3-الإنجاز:

إن الذات تملك كل المؤهلات للخروج من السجن، وبالفعل نفذ صالح عملية الهروب من السجن، والذي تم باستبدال كل من صالح وعامر لأدوارهم فأصبح صالح هو عامر وخرج من السجن والملفوظ السردي الدال على ذلك هو:

« ولكن من يكون «عامر» هذا ؟ إنه أحد أركان الخطة، يقتضي الأمر أن يأخذ صالح منه حكمه تماما كما أخذ من نعمان اسمه».[3] والملفوظ السردي الذي يدل على الإنجاز هو:

[1]أيمن العتوم، رواية ستة، ص.115.

[2]المصدر نفسه ، ص.197.

[3] المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

«ركب مع سجينين آخرين البوسطة التي أوصلته إلى البوابة، ومن هناك نزل بهدوء من البوسطة، ومشى واثق الخطوات خارج السجن».[1]

3-4-1-4-الجزاء:

لقد تمت عملية هروب صالح بنجاح هذا ما يدل على نجاح البرنامج السردي ومن الملفوظات السردية الدالة على ذلك هي:

«خلال أقل من يومين وصل صالح إلى الخليل»[2].ويؤكد نجاح برنامج هروب صالح على نجاح برنامج إعادة تشكيل الخلية، فلقد تمكن صالح بعد خروجه من تشكيل خليته وبعد أن كان في حاله انفصال مع موضوع القيمة(تشكيل الخلية) أصبح في حالة اتصال بها، والملفوظ السردي الدال على ذلك هو:« كنا نسابق الزمن، شكل (صالح) بوجه سرى مجموعة من الخلايا المقاتلة» .[3]

3-4-2 الأدوار العاملية:

3-4-2-1-علاقة الرغبة (الذات، الموضوع):

إن (الذات) " صالح " ترغب في موضوع القيمة وهو الهروب من السجن، ذلك من أجل مواصلة مشوار المقاومة وإعادة تشكيل الخلية.

[1] أيمن العتوم، رواية ستة، ص .198.

[2] المصدر نفسه ، ص.189.

[3] المصدر نفسه، ص. 203.



مخطط رقم(21) مخطط الانفصال لبرنامج هروب صالح من السجن

3-4-2-2-علاقة التواصل (المرسل – المرسل إليه)

إن المرسل في هذا البرنامج هو (إعادة تشكيل الخلية) فهذا السبب هو الذي دفعه للخروج من السجن، أما المرسل إليه فهو " محمود" الذي حفزه بدوره على الخروج من السجن والملفوظ السردي الدال على ذلك«سأخرج أعدك بذلك».[1]" فصالح "وجه محمود بالخروج من السجن.

3-4-2-3 علاقة الصراع (المساعد – المعارض):

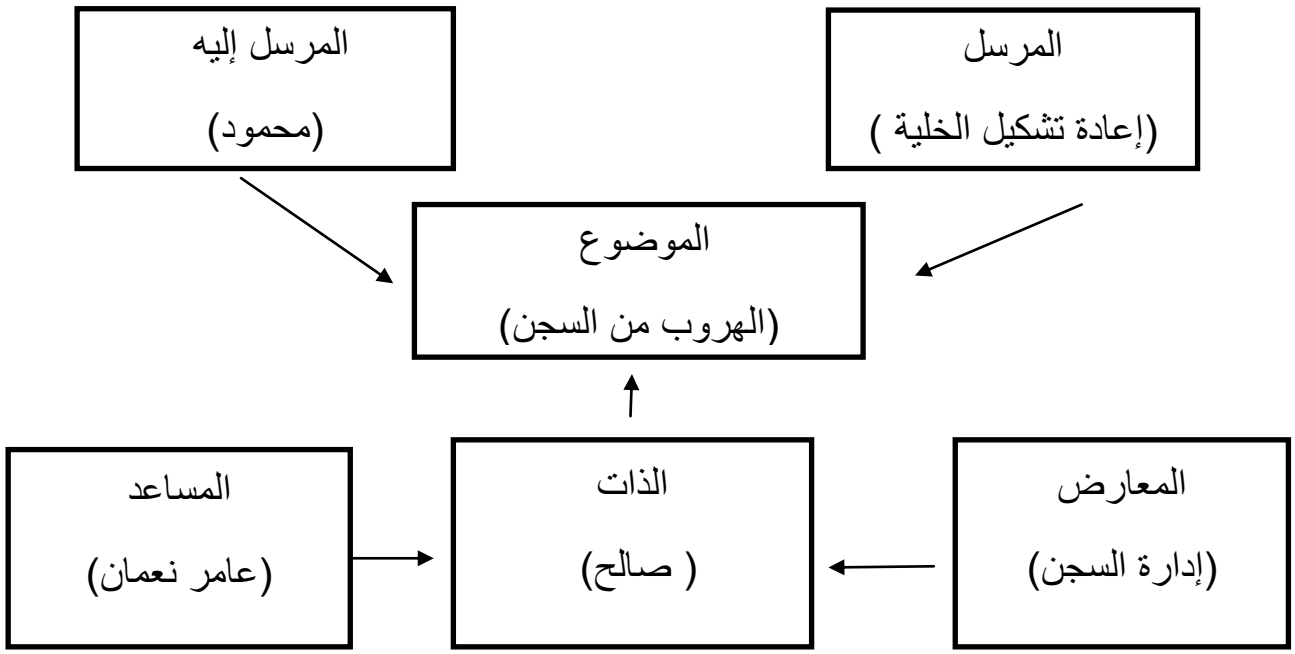
المساعد:

من العوامل التي ساعدت (الذات) " صالح" للوصول إلى موضوع القيمة، هم أصدقاءه، فهم من ساعدوه على الهروب من السجن، بالإضافة إلى الشبه الموجود بين عامر وصالح فبسببه استطاع الهروب.

المعارض:

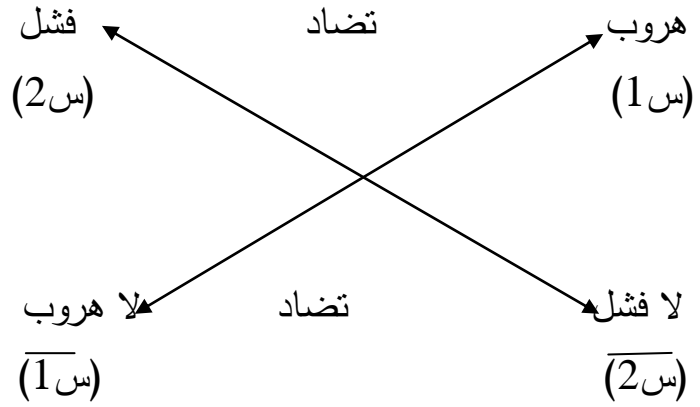
إدارة السجن هي المعارض في هذا البرنامج، فهي كانت بمثابة عائق أمام (الذات).

[1] أيمن العتوم،رواية ستة ، ص. 197.



المخطط رقم (22): ترسيمة الأدوار العاملية لبرنامج هروب صالح من السجن

3-4-3: المربع السيميائي:



المخطط رقم (23): المربع السيميائي لبرنامج هروب صالح من السجن

يوضح هذا المربع سيرورة البرنامج السردي منذ بداية البرنامج ختى نهايته وتمكن صالح من الهروب من السجن

في بداية البرنامج لا هروب ⟵ نهاية البرنامج هروب



مخطط رقم (24) مخطط الاتصال لبرنامج هروب صالح من السجن

تسريد المربع:

إن علاقة التناقض بين (س1) و($\overline{س1}$) أي بين الهروب ولا هروب إذ أن (س1) نفى ل ($\overline{س1}$) فالذات هربت من السجن وبالتالي الهروب نفى الاهروب، مما يؤكد على وجود علاقة تضمين بين (س1) و($\overline{س2}$) أي بين (الهروب) و(لا فشل).

على وجود علاقة تضمين بين (س1) و(س2) أي بين (الهروب) و(لا فشل).

3-5 البرنامج السردي الخامس: هروب ساهي من السجن

3-5-1البرنامج السردي:

3-5-1-1-لتحريك:

يتضح لنا أن (الذات) " ساهي " كانت ترغب في الهروب من السجن منذ بداية ظهورها في الرواية، إذ أن الذات " ساهي " كانت في حالة اتصال مع موضوع القيمة(الهروب من السجن) من أجل نيل الحرية، ولقد كان " ساهي " رافض للواقع الذي كان يعيشه والذات " ساهي " خططت للهروب منذ البداية ويظهر ذلك في القول التالي:

«الحرية إرادة، والتحرر قرار».[1]

3-5-1-2-الكفاءة:

إن (الذات) ساهي تملك الشجاعة للهروب من السجن ويظهر ذلك من خلال:

- **إرادة الفعل وجوب الفعل:**

إن (الذات) " ساهي " تملك الشجاعة لهروب من السجن من غير تردد ويظهر ذلك في المقطع السردي الذي سبق ذكره «الحرية إرادة والتحرر قرار، فهل ستكون لديهم».[2]وفي الملفوظ السردي التالي: «واقترب مني حتى شعرت بحر أنفاسه « أريد أن أهرب»[3]تدل لفظة " أريد " على إرادة الفعل (فعل الهروب) .

- **معرفة الفعل:**

إن الذات " ساهي " على معرفة بالطريقة التي ستهرب بها، وسكوته هو الذي ساعده على تحقيق خطته وإكماله واستمراريته في عملية الهروب، ويظهر ذلك في قول السارد:«كيف ستهرب»، " لا تستعجل " عن طريق نفق في الأرض، « لا بل عن طريق سلم في السماء»... أشرت إلى السقف الذي يعلوني، ثم أشرت إلى القبة المحصنة العالية في الفورة وأردفت أين السماء التي تبحث عنها ؟ فأشار إلى رأسه وهتف: هنا».[4]إن الذات على معرفة بما تريد فعله، فلقد شرح " صالح " لصديقه محمود" مخططه والطريقة التي سيهرب بها.

---

[1] أيمن العتوم، رواية ستة، ص. 254.

[2]المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه، ص.249.

[4]المصدر نفسه ، ص. 250.

3-5-1-3-الانجاز:

يظهر الانجاز من خلال بداية (الذات) ساهي في تنفيذ خطته التي تمكنه من الهروب وذلك عن طريق صنع سلم النجاة من حقائب البلاستيك التي قطع أيديها، وبمساعد من "محمود" الذي طلب من إدارة السجن بأن تنتقل " ساهي " إلى غرفته، مما سهل عليه مهمة الهروب وتنفيذ خطته، فاستمر في التدرب على الزحف حتى تسهل عليه العملية ويظهر ذلك في قول "ساهي":«ظل علي أن أتدرب على الزحف بيدي ورجلي الممسكتين بالحبل هذه المسافة وأن معلق في الفضاء حتى أقطعها إلى حيث الجدار»[1].

3-5-1-4-الجزاء:

يظهر الجزاء في هذا البرنامج في نجاح هروب ساهي من السجن، بعد نجاح خطته، وبدوره يدل على نجاح البرنامج السردي، وأصبحت الذات متصلة برغبتها (الحرية) ومن الملفوظات الدالة على هروبه هي« لقد هرب سيدي »من؟ " ساهي"».[2]

ويظهر أيضا في قوله:«عزيزي محمود، إذا وصلت في القراءة إلى هذه العبارة، فعلم أنني خرجت».[3] يؤكد لنا هذا القول نجاح عملية هروب ساهي من السجن

3-5-2 الأدوار العاملية:

3-5-2-1-علاقة الرغبة (الذات- الموضوع):

إن (الذات) " ساهي" ترغب في الهروب من السجن من أجل الوصول إلى موضوع القيمة هي الحرية، ويتمثل ذلك في تخطيطه لعملية الهروب من السجن.

---

[1] أيمن العتوم ، رواية ستة، ص.256.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه ، ص.256.



مخطط رقم (25)مخطط الانفصال لهروب ساهي من السجن

3-5-2-2 علاقة التواصل(المرسل – المرسل إليه):

يعتبر (الظلم) هو الدافع الذي مكن " ساهي "للتفكير في الهروب، فلقد كان رافض للواقع الذي كان يعيشه ويظهر ذلك في قوله:«ربما تجدون أنتم الأسرى المتبقين من بعدي عزاءا في هذه الكلمات لتنقذكم من البؤس الذي تغرقون فيه من جهة، أو تكون ملهمة لكم على أن تفكر بأساليب أخرى تنقذكم من جحيمكم الدائم من جهة أخرى» .[1]أما المرسل إليه يكمن في شجاعته التي حفزته وسهلت عليه عملية الهروب.

3-5-2-3 علاقة الصراع (المساعد – المعارض):

إن محمود (المساعد) ساهم في مساعدة (الذات) " ساهي " إلى الوصول لغايتها، وتمكنها من الهروب، ذلك عندما طلب نقل ساهي إلى غرفته، وأيضا عندما ساعده أثناء هجوم المساجين عليه ويظهر ذلك في المقطع السردي التالي:

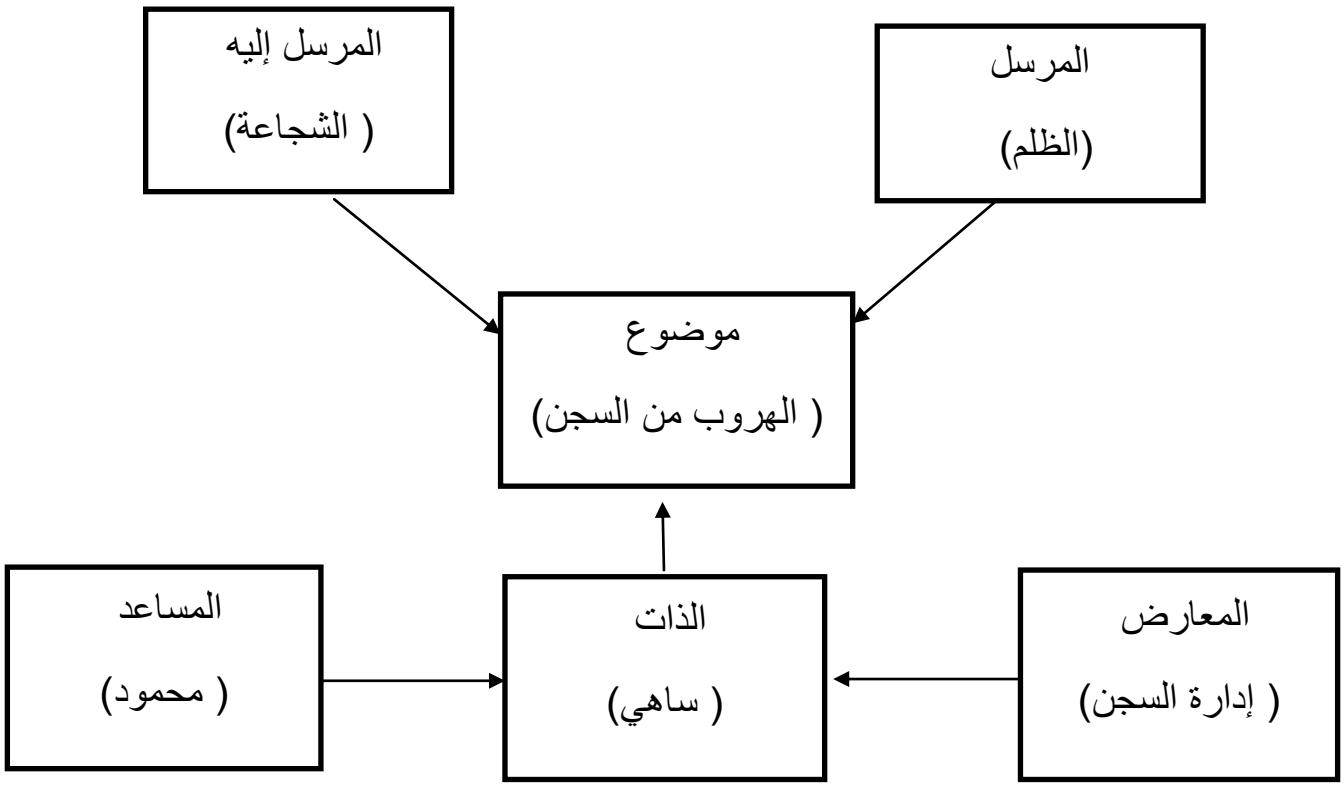
«رأيت ثلاث منهم ينهالون بالضرب على أسير لم أعرف من هو حتى سمعت صوت أحدهم يقول « خذ يا ساهي، ناقصنا مهابيل»... سمعته لأول مرة يقول " أرجوك يا محمود فاندفعت بكل ما أستطيع فخلصته من قبضة الذين كانوا يضربونه».[2]

المعارض:

[1]أيمن العتوم، رواية ستة ، ص. 254.

[2]المصدر نفسه، ص.245.

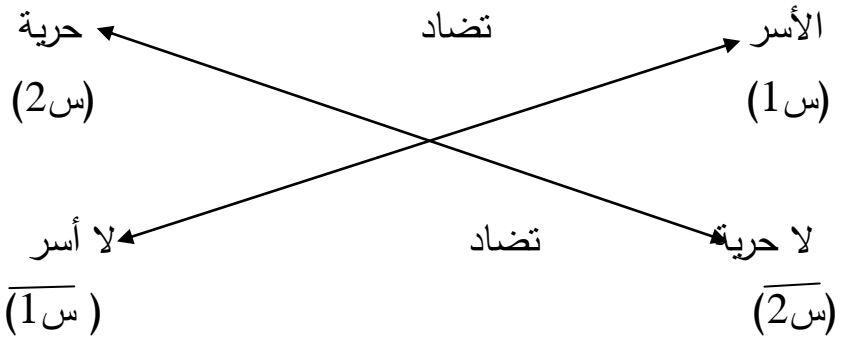
تعد إدارة السجن أحد المعارضين في هذا البرنامج أما المعارض الثاني فهم بعض الأسرى في السجن الذين تعرضوا لساهي داخل السجن وانهالوا عليه بالضرب المبرح والملفوظ السردي الدال على ذلك هو«أزحت الأسرى المتجمهرين حوله، وأمسكت بقبضة أحد الذين كانوا يوجهون اللكمات ودفعته بعيدا فسقط» .[1]تدل لفظة (يوجهون اللكمات) على العنف الذي تعرضت له الذات أثناء ذلك الاعتداء هذا الاعتداء الذي كان بمثابة عائق بين الذات وموضوع القيمة. عائق بين الذات وموضوع القيمة.



مخطط رقم (26) ترسيمة الأدوار العاملية لبرنامج هروب ساهي من السجن

[1]المصدر نفسه ، ص.144.

3-5-3-المربع السيميائي:



مخطط رقم(27): ترسيمة المربع السيميائي لبرنامج هروب ساهي من السجن

يوضح هذا المربع مسار البرنامج السردي منذ بدايته حتى نهايته ونجاح ساهي في الحروب من السجن

في بداية البرنامج أسر ⟵ في نهاية البرنامج حرية



مخطط رقم (28) مخطط الاتصال لبرنامج هروب ساهي من السجن

*** تسريد المربع:**

توجد علاقة تناقض بين (س1) و(سَ1)، أي بين (الأسر) و(لا أسر) و(سَ1) تعني النفي ل(س 1)، والشيئ الذي يؤكد (اللاأسر) هو عملية هروب ساهي من السجن ونيل الحرية، الأمر الذي يؤكد علاقة التضمين بين (س1) و(سَ2) أي بين أسر والحرية. –

-6البرنامج السردي السادس: هروب محمود من السجن

1-6-1-البرنامج السردي

6-6-1-1-التحريك

تبدأ مرحلة التحريك من خلال الذات المرسل " ساهي " والذي حفز (الذات) الفاعلة "محمود" على الهروب من السجن (موضوع القيمة) وذلك من أجل الحرية والتخلص من ظلم والتعذيب الذي يتعرض له في السجن، والذات كانت في حالة انفصال عن (موضوع القيمة) ومن الأقوال السردية الدالة على ذلك قول السارد:«كثيرة هي العمليات، لم أكن أعرف هذا من قبل كل تفصيل في العمليات الهروب هذه كانت تعشعش في دماغي، كانت ترسم على صفحة جمجمتي مشاهد الهروب كأنها مشاهد تعرض على شاشة سنيمائية» .[1]ومنه أصبحت (الذات) ترغب في الوصول إلى موضوع القيمة، ويظهر ذلك في قول السارد:

«إن أكثر عمليات الهروب كانت تتم عبر نفق محضور تحت الزنازين، وهي جبارة بلا شك، إلا أن طريقة " ساهي" في التحليق كانت أشد إثارة لي، وأعظم أثر في نفسي!».[2]ومن هذا القول نستنتج أن ساهي (المرسل) هو من حفز الذات (محمود) إلى الوصول لموضوع القيمة (الهروب).

1-6-1-2-الكفاءة :

تظهر لنا الأهلية في الرواية من خلال رغبة الذات "محمود" من الهروب من السجن بعد التحفيز من المرسل "ساهي" له والذات محمود تمتلك لكل من معرفة الفعل ووجوب

---

[1] أيمن العتوم، رواية ستة ، ص 264

[2]المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

الفعل " فمحمود " هو رافض بشكل كلي للواقع الذي يعيشه فهو شخص مسجون ظلما من طرف سارق بلاده، فيتبين لنا أن محمود رافض لفكرة الاحتلال والعبودية وله رغبة في الخروج من السجن (موضوع القيمة).

- قدرة الفعل: تتمثل قدرة الفعل في بداية محمود التخطيط لعملية الهروب ويظهر ذلك في قول السارد:

«طلبت من أخي الأكبر أن يجمع لي معلومات عن عمليات هروب سابقة من السجون وأن يأتي بها في الزيارة القادمة ».[1]

- إرادة الفعل: تتمثل في يقين الذات " محمود" من قراره وشروعه في تنفيذ خطته ويظهر ذلك في الملفوظ السردي التالي:

«هذه المرة كانت قد تشكلت في ذهني بشكل يقيني فكرة الهروب من هذا السجن ».[2]تدل عبارة (يقين) على اقتناع الذات اقتناع كلي بقرار الهروب من سجن، وهي تملك الإرادة لفعل ذلك.

1-6-1-3-الانجاز:

بعد مرحلة التحريك والأهلية تأتي بعدها مرحلة الإنجاز كمرحلة ثالثة حيث بدأت (الذات)"محمود" بتنفيذ عمليات الهروب من السجن وذلك من خلال حفر نفق تحت الأرض عن طريق معلقة اشتراها "محمود" من أحد السجناء وحفر خندقا للهرب، يقول السارد:

«صارت المعلقة لي ... ستأكل التراب وهكذا بدأت... بدأت... بخلخلة البلاطات... في فترة الفورة كانت أفضل وقت للبداية... كانت علي أن أختارها بعيدة عن مقعد الحمام... لم يكن ممكنا لاكتفاء بخلع بلاطة واحدة لأنها كانت صغيرة... بدأت الحفر».[3]بعد شروع

---

[1] أيمن العتوم، رواية ستة،ص .261.

[2]المصدر نفسه ،ص. 266.

[3] المصدر نفسه،،ص.ص.280.282.

محمود في الحفر وبداية الذات في إنجاز مخطط الهروب لتحقيق رغبتها، أصبحت الذات منفصلة عن موضوع القيمة، بعد اكتشاف إدارة السجن للأمر، مما جعلها تتخذ قرار تغير سجن محمود ويظهر ذلك في الملفوظ السردي التالي:

«تريد أن تهرب... وقيدت يداي... عرضت بعدها عن محكمة السجن التي حكمت علي بالعزل، ثم رميت في الزنزانة الانفرادية، لأقضي فيها عاما كاملا».[1]بعدها مباشرة نقل "محمود" إلى سجن جلبوع وأصبحت (الذات) في حالة اتصال مع موضوع القيمة، وأكملت مشروع الهروب بمساعدة من أعضاء الغرفة في السجن " يعقوب"، " خلدون"، " قصي"، "أيهم" وبعد خروج كل من "خلدون" و"قصي"انظم "محمد"و"زكرياء" لتكتمل المجموعة السنة.

1-6-1-4-الجزاء:

تأتي المرحلة الأخيرة لهذا البرنامج وتتمثل في نجاح محمود في الهروب من السجن وتحقق موضوع القيمة فالذات محمود في الهروب من السجن، وتحقق (موضوع القيمة) فالذات محمود استطاعت تحقيق هدفها وفرت من السجن، وأصبحت متصلة بغايتها (الحرية)، بعد أن غير محمود الخطة وتسريع موعد فراره، فهرب هو وأصدقائه.

6-1-2-الأدوار العاملية:

يتكون النموذج العاملي من ثلاثة أدوار عاملية وهي:

1-6-2-1-علاقة الرغبة (الذات والموضوع)

[1]أيمن العتوم، رواية ستة ، ص. 296.

تشكل ثنائية الذات والموضوع في هذا المقطع بين (الذات) محمود الذي يسعى إلى الوصول لرغبته المتمثلة في الهروب من السجن(موضوع القيمة)، ولكي تتحقق رغبته بدأ في تنفيذ خطته من أجل الهروب.



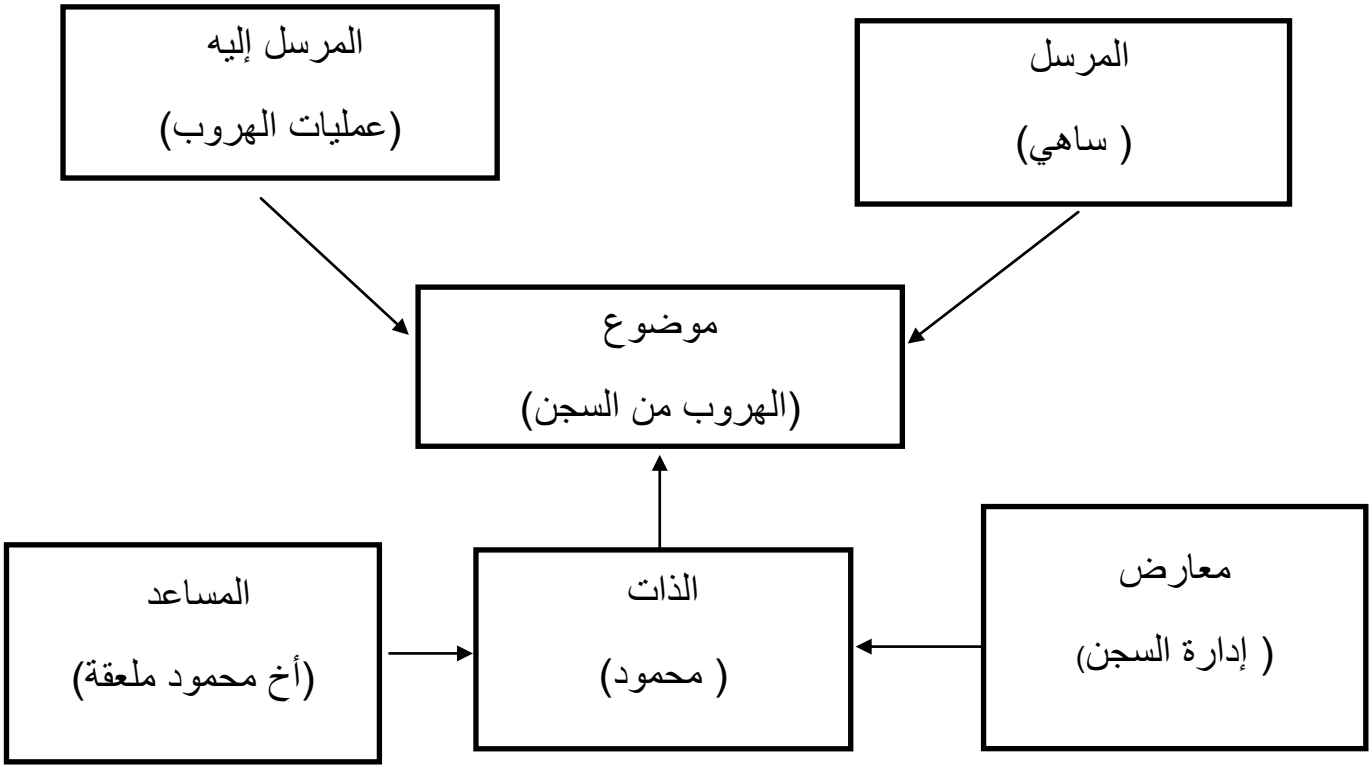
مخطط رقم (29)مخطط الانفصال لبرنامج هروب محمود من السجن

6-1-2-2-علاقة تواصل: (المرسل _ المرسل إليه):

تشكل ثنائية المرسل والمرسل إليه في هذا المقطع السردي من خلال (المرسل) "ساهي" الذي حفز الذات محمود لفكرة الهروب من السجن وأما (المرسل إليه) فهي عملية هروب السجناء السابقين التي دفعت بالذات " محمود" إلى التفكير في وضع خطة هو أيضا وإيجاد وسيلة للهروب بحفر نفق تحت الأرض.

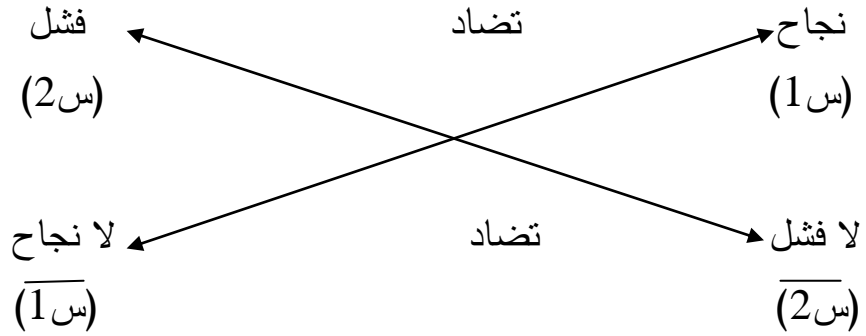
6-1-2-3-علاقة الصراع:(المساعد والمعارض):

تشكل ثنائية المساعد والمعارض في المقطوعة بين " أخ محمود" الذي ساعد الذات الفاعلة في جمعه لجميع عمليات الهروب السابقة وإعطائها له، والتي ساهمت بدورها في مساعدة "محمود" في الوصول إلى موضوع القيمة، أما العامل المعارض فهو إدارة السجن التي اكتشفت آمر " محمود" أثناء قيامه بعملية الحفر مما أدى إلى عرقلة خطته وفشلها.



المخطط رقم: (30) ترسيمة الأدوار العاملية لبرنامج هروب محمود من السجن

6-1-3-المربع السيميائي:



مخطط رقم (31)المربع السيميائي لبرنامج هروب مخمود من السجن

يوضح هذا المربع سيرورة هذا البرنامج ففي البداية فشل محمود و لم ينجح في عملية هروبه و في نهاية البرنامج تمكن محمود من الهروب.

في بداية البرنامج فشل←——في نهاية البرنامج نجاح



مخطط رقم (32) مخطط الاتصال لبرنامج هروب محمود من السجن

تسريد المربع:

يظهر لنا في المربع السيميائي أن هناك علاقة تضاد بين (س 1، وس 2) أي بين الفشل والنجاح حيث أن (س 2) هي نفى ل (س 1) فنجاح هو نفي للفشل ويتأكد ذلك في نجاح محمود وأصدقاءه الخمسة في عملية الهروب بعدما كانوا مسجونين من طرف الاحتلال الصهيوني وهذا ما يؤكد لنا التضمين بين(س 1)و ($\overline{\text{س 2}}$) أي بين النجاح واللافشل .

3-7 البرنامج السردي السابع: احتلال بلاد فلسطين

3-7-1 البرنامج السردي:

3-7-1-1- التحريك:

إن الذات(الاحتلال الصهيوني) يسعى لإيجاد وطن له فقدكان اليهود مشردين في منافي أوروبا ويظهر ذلك في قول السارد: «وإن جيلي إذ لم يقدر أن ينتزعكم من أرضنا ويعيدكم مشردين في منافي أوروبا »[1].فقد هاجر الصهاينة بعد ذلك إلى أرض فلسطين بأمر من بريطانيا (الإنجليز) عن طريق البحار ونجد الملفوظ السردي الدال على ذلك في قوله:«كان الإنجليز يسمحون باحتشاد اليهود المهاجرين على متن السفن القادمة من

[1]. ايمن العتوم، رواية الستة، ص.131.

منافي أرض شرقها، وغربها، ليزرعوا خنجرهم في قلب بلادنا».[1]وبعد توقيع اتفاقية أوسلوا، والتي سماها السارد باتفاقية الذل أصبحت الذات(اليهود) في حالة اتصال مع (موضوع القيمة) وهو إيجاد وطن ليعيشوا فيه ويظهر ذلك في قول السارد: «فكرة الوطن الذبيح، الوطن الذي مزق على أيدي البائعين كانت(أوسلوا)وصمة عار في تاريخنا»[2].وهذا يدل على بيع وطنهم بسبب تلك اتفاقية.

3-7-1-2 الكفاءة:

إن الذات (الاحتلال الصهيوني) يملك الكفاءة التي تمكنه من تحقيق غاياته ويتمثل ذلك في:

- **إرادة الفعل: معرفة الفعل:**

أراد الاحتلال الصهيوني أن يكون هناك وطن له يجتمع فيه مع بعضهم البعض ويظهر ذلك في قول السارد:

«ما الذي أتى بك يا أندري«أرض الميعاد» قلت لي أرض الميعاد ؟ لن ترى ميعاد يتحقق أكثر منه اليوم وأنت يا «آكثر» لماذا تركت بلادك البعيدة؟»«هربت من جحيم النازية».[3]

- **القدرة على الفعل:**

ويتمثل ذلك في قدرة الصهاينة على سرقة وطن الفلسطينيين ويظهر ذلك في قول السارد:« الدولة تمنحني نصف بيتك فاختر لنفسك غرفة تجلس فيها أنت»[4]

---

[1]أيمن العتو رواية ستة،ص.164.

[2]المصدر نفسه، ص.152.

[3]أالمصدر نفسه ستة ، ص.225.

[4]المصدر نفسه، ص. 56.

3-7-1-3: الانجاز:

بعدما حققت الذات كل العوامل التي ستمكنها من الوصول إلى موضوع القيمة ألا وهو نهب أرض وسرقة أرض ومنازل الفلسطينيين بالقوة يظهر ذلك في قول السارد:«وجوه الذين سرقوا ماءنا وتربنا وهواءنا، وجوه الذين جاؤوا من وراء البحار والمنافي ليستوطنوا دفئنا وتاريخنا وروحنا»[1].ويتمثل الإنجاز في قدرة وتمكن الصهاينة من احتلال الأرض الفلسطينية والسيطرة عليها.

3-7-1-4 الجزاء:

يعد الجزاء المرحلة الأخيرة من مراحل البرنامج السردي، ويتمثل ذلك في قدرة (الذات) الاحتلال الصهيوني من السيطرة على البلاد الفلسطينية وجعلها وطن ومستوطنة لهم ومن هنا أصبحت الذات متصلة بموضوع القيمة (نهب أرض) ومن الملفوظات السردية الدالة على ذلك«لكي نساهم في بناء دولة...أي دولة«إسرائيل»، إسرائيل لا يبنيها إلى أبناؤها... أرض اليهود محرمة على الأغيار... أراضي قريتك المصادرة، سوف نقيم أربع كيبوستات يهودية وسوف نرفع السلاح في وجه من يقف في وجهنا».[2]

3-7-2 الأدوار العاملية:

3-7-2-1: علاقة الرغبة (الذات والموضوع):

إن (الذات) الاحتلال الصهيوني ترغب في الوصول إلى موضوع القيمة والمتمثل في إيجاد وطن يجمعهم بعد أن كانوا فيتشتت وتفرق في أنحاء أوروبا.

---

[1] أيمن العتوم، رواية ستة، ،ص. 159.

[2] المصدر نفسه ، ص.50.



مخطط رقم (33) مخطط الانفصال لبرنامج احتلال بلاد فلسطين

3-7-2-2: علاقة التواصل: (المرسل _المرسل إليه):

يتضح لنا المرسل في هذا البرنامج هو (أرض الميعاد) فالذات (الاحتلال) يعتقد أن فلسطين أرض الميعاد وهي من إحدى الحجج والبراهين استعملها الاحتلال للسيطرة على أرض الفلسطينية وتعتبر إحدى الحوافز التي مكنت

ها من تحقيق أهدافها، أما المرسل إليه فهو (نهب أرض) وجعلها مستوطنة لهم.

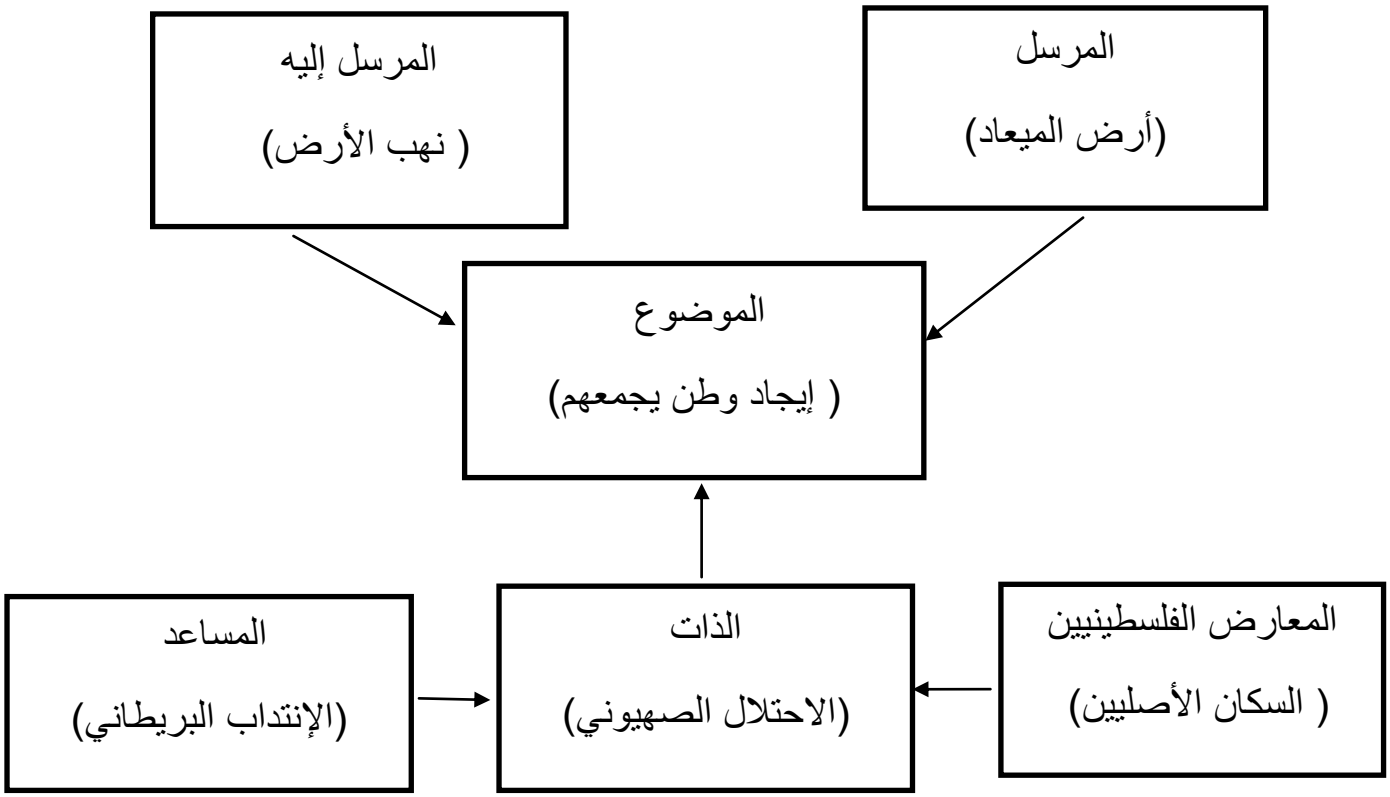
3-7-2-3 علاقة الصراع:(المساعد_المعارض)

- **المساعد:**

يعد الانتداب البريطاني مساعدا (للذات) فقد كان السبب في هجرة اليهود إلى فلسطين عن طريق دعمها ومساندتها بالقوة المادية والمعنوية والتي يستطيع من خلالها الوصول إلى مبتغاها.

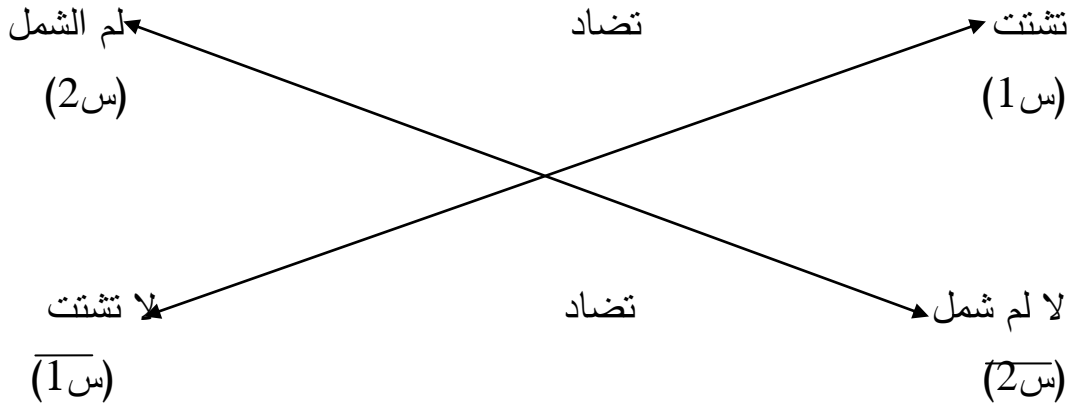
- **المعارض:**

يعد الشعب الفلسطيني عائقا أمام الاحتلال الصهيوني فهو منذ البداية لم يقبل بهذا الاحتلال وعبر عن رفضه القاطع له بكل أشكاله فقد عمل جاهدا على مقاومته بالقوة حتى لا يتمكن من الوصول إلى غايته.



مخطط رقم (34):ترسيمة الأدوار العاملية لبرنامج احتلال بلاد فلسطين

3-7-3 المربع السيميائي:



مخطط رقم (35) المربع السيميائي لبرنامج احتلال بلاد فلسطين

يوضح هذا المربع سيروة البرنامج السردي ففي بداية البرنامج كانت الذات مشتتة و في نهاية البرنامج استطاعت الذات تحقيق رغبته و لم شملها.

في بداية البرنامج تشتت ⟵ ونهاية البرنامج لم الشمل.



مخطط رقم (36) مخطط الاتصال لبرنامج احتلال بلاد فلسطين

تسريد المربع:

يتضح لنا من خلال هذا المربع السيميائي أن هناك علاقة تضاد بين (س1) و(س2) أي بين (الشتات) و(لم الشمل)حيث أن (س2) نفي (س$\overline{1}$) فلم الشمل نفي التشتت ويتأكد ذلك في نجاح الاحتلال الصهيوني في السيطرة على بلاد فلسطين بعد ما كانوا مشتتين، وهذا ما يأكد لنا التضمين بين (س2) و(س$\overline{1}$) أي بين (لم الشمل) و(لاتشتت).

و في الأحير نستنتج بأن الرواية تحتوي على سبع برامج سردية بدأً من البرنامج الإطار وهو برنامج استرجاع الوطن تليه ستة برامج ثانوية وهي كالآتي:

*برنامج الانضمام إلى خلية الشيخ عبد السلام

*برنامج إعادة تشكيل الخلية من طرف صالح

*برنامج هروب صالح من السجن

*برنامج هروب ساهي من السجن

*برنامج هروب محمود من السجن

*برنامج احتلال بلاد فلسطين

إن الرواية تحتوي أيضا على برنامج سردي مركب وهو برنامج إعادة تشكيل الخلية من طرف صالح هذا البرنامج لم يتحقق إلا بنجاح برنامج هروب محمود من السجن

إن تطبيق النموذج العاملي و البرنامج السردي على رواية ستة ساهم في فهم البنية العميقة لهذا النص السردي.

خاتمة

في ختام دراستنا حول آليات الاشتغال النموذج العاملي وبناء الشخصية في رواية (ستة) "لأيمن العتوم" توصلنا إلى عدة نتائج نصوغها في مايلي:

تدرس الشخصية السردية من جوانب مختلفة تختلف من باحث لآخر، هذا ما وجدناه عند " فلاديمير بروب" الذي ركز على وظائف الشخصيات، أما "فيليب هامون" فلقد اعتبر الشخصية علامة تؤدي وظيفة إرسالية تبليغية، حيث درس كل منهم هذا العنصر السردي من وجهة نظر خاصة.

كما نجد من تلك الدراسات ما قدمه "غريماس" للدرس السردي، حيث قدم مفهوماً جديداً للشخصية، متأثرا بأعمال الباحثين الذين سبقوه من أمثال " بروب"و"سوريو" "تينير" فالقد جرد الشخصية من مفهومها القديم واستبدلها (بالعامل) الذي بدوره يؤدي عدة أدوار عاملية وليس دوراً واحداً.

قسم "غريماس " العوامل الستة إلى ثلاثة ثنائيات التي تشكل النموذج العاملي وهي: علاقة الرغبة(الذات والموضوع) وعلاقة التواصل (المرسل والمرسل إليه) وعلاقة الصراع (المساعد والمعارض).

يمر البرنامج السردي من أربعة مراحل، كل مرحلة تكمل المرحلة التي قبلها، وهي (مرحلة التحريك، الكفاءة، الإنجاز ومرحلة الجزاء).

تشمل الرواية على سبع برامج سردية حسب سيرورة الأحداث داخلها وهي:

- برنامج الإطار هو برنامج هروب محمود ورفقاءه الخمسة من السجن، إذ تمكنت الذات (محمود) ورفقاءه الخمسة من الهروب بعد محاولته الثانية عن طريق ساهي الذي حفزه على ذلك، تاركاً وراءه قيد الأسر بحثاً عن الحرية حاملا معه دافعاً قويا ألا وهو القضاء على الاحتلال الصهيوني.

لقد تفرع البرنامج إلى برامج سردية ثانوية وهي:

- برنامج انضمام محمود لخلية الشيخ عبد السلام، تحاول فيه الذات محمود الوصول إلى رغبتها عن طريق انضمامه للخلية بعد أن كانت في حالة انفصال عن موضوع القيمة، إلا أن المظاهرات الطلابية كانت السبب وراء اتصاله بموضوع قيمته كعامل مساعد ومحفز.
- برنامج إعادة تشكيل الخلية من طرف صالح فالذات (صالح) ترغب في إعادة تشكيل الخلية وإتمام العمليات التي لم تكتمل بسبب دخول الذات إلى السجن، وهذا البرنامج لم يكتمل إلا باكتمال برنامج سردي رابع وهو (هروب صالح من السجن).
- برنامج هروب ساهي من السجن الذات (ساهي) كان هدفها الوحيد هو الهروب من السجن، فتحقق البرنامج ونجح في الفرار بسبب اكتساب ساهي الكفاءة اللازمة لذلك.
- تحاول فيه الذات(الشعب الفلسطيني) استرجاع وطنه عن طريق المقاومة بكل الوسائل المتاحة
- برنامج المعارض الذي هو معارض لكل البرامج السردية السابقة، والتي تحاول فيه الذات (الاحتلال الصهيوني) نهب الأرض الفلسطينية، بعد أن كانت في حالة انفصال عن موضوع القيمة، أصبحت متصلة بسبب قدرتها وتوفرها على الكفاءة اللازمة لذلك، وهي(إرادة الفعل، ومعرفة الفعل، وجوب الفعل والقدرة الفعل).

من خلال تطبيقنا للبرنامج السردي على رواية (ستة) لأيمن العتوم اتضح لنا أنه قد لا يكتمل برنامج سردي إلا باكتمال برنامج سردي آخر وهذا ما وجدناه في البرنامج السردي الثالث (إعادة تشكيل الخلية من طرف صالح).

من خلال تحليلنا للأدوار العاملية نستنتج بأنها رواية تعكس الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني وصراعه مع الاحتلال.

يمثل المربع السيميائي تحليل تطور حركة السرد في النص الأدبي ويتكون من ثلاث علاقات وهي:علاقة التضاد وهي التي تمثل علاقة النفي بين سَ1 لـ س 1 وعلاقة التناقض تمثل التنافر بين س1 وس2 وعلاقة التضمين تمثل النفي بين سَ1 وسَ2 فانفي بينهما يثبت العنصر الأخر.

من خلال تطبيقنا للمربع السيمائي على البرامج السردية السبعة، استنتجنا بأنه كشف بنية الأفعال داخل العمل السردي، عن طريق علاقاته التي ساعدت على فهم سيرورة العوامل التي أقرها "غريماس".

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بدرجة قليلة في الإلمام بجميع جوانب هذا الموضوع، ويبقي هذا المجال مفتوحاً أمام الباحثين فالنتائج التي خرجنا بها ماهي إلا تلميحات في مجال رحب يستدعي العديد من البحوث.

ملحق

أولا ملخص الرواية:

تدور أحداث الرواية حول البطل "محمود " الذي سنلاحظ تغييرا واضح في شخصية مع تطور أحداث الرواية، فلقد تحول من إنسان عادي همه الوحيد الدراسة، والعيش، إلى بطل مناضل يقاوم الاحتلال الإسرائيلي مع أصدقائه.

فالاحتلال كان يمارس أبشع الجرائم ضد الشعب الفلسطيني هذا ما جعل "محمود" يرفض هذا الواقع وثار على هذا الظلم، وذلك بمساعدة من الشيخ "عبد السلام" الذي بفضله انضم إلى خلية المقاومة، فأصبح عضوا فيها، هذا الحدث يمثل نقطة تحول للشخصية الرئيسية "محمود" الذي بدوره أنجز العديد من العمليات العسكرية ضد الاحتلال الصهيوني بدأ من قتل الضابط العسكري رامون واعتقل بعد هذه العملية مدة سنتين، ثم دخل السجن وحكم عليه أربعة سنين وقد تم تعذيبه ووضعه في الزنزانة الانفرادية لمدة طويلة، وأثناء مكوثه في السجن واصل محمود دراسته من أجل أن يصبح مناضلا مثقفا وواعيا وأكمل دراسته في الثانوية.

وبعد خروجه من السجن خطط ونفذ العديد من العمليات بمساعدة من (صالح ويعقوب وضياء وريان ونعمان ونائل) .

وبعد اكتشاف أمره من طرف الجيش أصبح مطاردا وألقي القبض علي وحكم عليه بالمؤبد، نقل من سجن إلى آخر واستقر به الأمر في سجن جلبوع، بسبب اكتشاف إدارة السجن ومحاولة محمود الهروب منه، استمر محمود في خطته ولم ينسى فكرة الهروب، التقى بيعقوب صديقه في الخلية، وأخبره بمخططه، ليقرر هو كذلك الانضمام إليه ومساعدته هو وكل أعضاء الغرفة في السجن منهم (محمد, مناضل أيهم، يعقوب، زكريا) وبعد خروج كل من قصي وخلدون من السجن انضم "محمد " ابن عم "محمود" بعد نقله لغرفته ليتمكن في نهاية الرواية السجناء الستة الهروب من السجن، ذلك بحفر نفق

تحت الأرض، في سجن جلبوع المحصن والأكثر حراسة، وقرروا الهروب مباشرة بعد إكمالهم لحفر النفق، وذلك في ليلة رأس السنة بعد أن تم تغيير موعد الهروب بسبب إصدار قرار من إدارة السجن بتغيير الغرفة " ليعقوب" هذا ما جعل محمود يتخذ قرار بتغيير وقت الهروب وذلك في نفس الليلة، وتمت هذه العملية بنجاح وتمكن السجناء الستة من الفرار ونيل حريتهم.

ثانيا التعريف بالمؤلف:

أيمن العتوم شاعر وروائي أردني، ولد في الأردن بمدينة جرش في الثاني من آذار من عام ألف وتسعمائة واثنين وسبعين ميلادية، تلقى أيمن العتوم تعليمة الثانوي في إمارة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة ومن ثم التحق بجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وحصل منها على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية عام 1997 م، ثم حصل على بكالوريوس اللغة العربية عام 1999 ميلادي من جامعة اليرموك، ثم أكمل دراسته العليا في تخصص اللغة العربية، حيث حصل على الماجستير عام 2004م، ثم الدكتوراه في النحو عام 2007 م .

1- حياته العملية:

يعد أيمن العتوم كمعلم للغة العربية في عدة مدارس أردنية وسبق له وأن عمل في مجال الهندسة المدنية كمهندس تنفيذي في مواقع إنشائية في عامي 1997، 1998.

2-الأنشطة والأعمال الثقافية:

مؤسس لعدة من اللجان الأدبية، والأندية المختصة بالكتاب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وجامعة اليرموك والجامعة الأردنية بين أعوام 1994 و1999.

ومشارك أيضا في مئات الأمسيات الشعرية في الأردن والدول العربية «العراق، الإمارات، السودان، قطر، مصر».

3- أعماله الأدبية:

* يا صاحبي السجن 2012.

* يسمعون حسيسها2012.

* ذائقة الموت 2013.

* نفر من الجن 2014.

* حديث الجنود 2014.

* خاوية 2016.

* اسمه أحمد 2017.

* طريق جهنم 2018.

* تسعة عشر 2018.

* أنا يوسف 2019.

* يوم مشهود 2019.

* رؤوس الشياطين 2020.

* أرض الله 2020.

* مسبغة 2020.

* هذه سبيلي 2021.

6/ مسرحيات أيمن العتوم:

للكاتب أيمن العتوم مسرحيات إلا أن أيا منهم لم تنشر بعد.

* مسرحية المشردون 1989.

* مسرحية مملكة الشعر 2002.

7/ دواوين أيمن العتوم الشعرية:

* بوراق الفجر 1989.

* البيارق 1995.

* ديوان الزنابق 1996.

* المشارق 1997.

* القمر المسافر 1998.

* خذني إلى المسجد الأقصى 2009.

* الزنابق 2015.

* طيور القدس 2016.

قائمة المصادر والمراجع

أولا قائمة المصادر:

1 أيمن العتوم، رواية ستة، الإبداعالفكري، الكويت، 2022.

ثانيا المراجع العربية:

2 حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي لبنان، ط.1، 1990.3
حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، مركز الثقافي العربي، لبنان، ط.1 .1991.
4رشيد بن مالك، مقدمة في السيميائيات السردية، دار القصبللنشر، الجزائر، 2000.
5سعيد بن كراد –السيميائيات السردية مدخل نظري، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2001،
6 – طرائق تحليل السرد الأدبي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، ط.1، 1992.
7 سعيد يقطين، قال الراوي البنية الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، ط.1، 1997.
8 صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط.1، 1998.
9 عبد المجيد نونسي، التحليل السميائي للخطاب الروائي البنيات الخطابية التركيب الدلالة، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط.1، 2002.10 محمد بوعزة، التحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، دار الزمان، الرباط، ط.1، 2010.
11 محمد سويرتي، النقد البنيوي للنص الروائي، إفريقيا الشرق للطباعة والنشر، الدار البيضاء، المغرب، د. ط، 1991.
12 محمد ناصر العجمي، في الخطاب السردي نظرية غريماس، الدار العربية الكبيرة، تونس، د.ط، 1991.
13 يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي، لبنان، ط.3، 2010.
14 يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى اللألسنية، رابط الإبداع الثقافي، الجزائر، د.ط، د.ت.

ثالثا المرجع المترجمة:

15-أ.ج غريماس، سيميائيات السرد، تر.عبد المجيد نوسي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، د.ت.

16- أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، تر.خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت_باريس، ط.2 ،2001

16 جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر. عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2003.

17 دنيال باط، المربع السيميائي والتركيب السردي، تر.عبد الحميد بورايو، مجلة بحوث سيميائية، مج.2007.

18 دنيال تشاندل، أسس السيميائية، تر.طلال وهبه، المنظمة العربية للترجمة .

فلاديمير بروب، مورفولوجية الحكاية الخرافية، تر.أبو بكر أحمد باقدر،أحمد عبد الرحيم نصر، النادي الأدبي الثقافي بجدة، ط.1989،1.

19 فيليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية، تر:سعيد بن كراد، مكتبة طريق العلم، ط.1، 2013.

20 لطيف زيتون، معجم مصطلحات النقد الحديث، دار النهار للنشر، لبنان، ط.1، 2002.

رابعا المعاجم والموسوعات:

21 رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي، دار الحكمة، 2000.

22فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم والنشر، لبنان، ط.1، 2010

23مجموعة مؤلفين، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط.4، 2005 .

خامسا المقالات والمجلات:

24 بديرة بنت عبد الله الفريدي، سيميولوجة الشخصية في رواية فوضى الحواس دراسة سيميائية في تصورغريماس.

25 حسين أوعيسري، سيميائية الشخصيات الروائية، مجلة ثقافية فصيلة رقمية4212-SSN1756، 2014، ع.49.

26 خشلافي لخضر، بدرية فاطمة، السميائيات السردية من فلاديمير بروب إلى غريماس، مجلة مقاليد، جامعة الجلفة، 2015، ع.09.
27 خلافي لخضر، بدرينة فاطمة، السيميائيات السردية من فلاديمير بروي على غريماس، جامعة الجلفة، 2005، ع.9.
28خيرة قداشي، أسس المنهج المورفولوجي، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، جامعة احمد بن بلة 1، وهران، المركز الجامعي تمنراست.
29الربيع بوجلال، التحليل السرد عند غريماس، مجلة قراءات جامعة المسيلة، 2009، ع.1.
30ساكر حبيبة، بنية الشخصية في الخطاب القصصي البوطاجيني، مجلة البدر، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2018.
31 الطاهر شارف، أثر الوظيفة التواصلية في البنية الصرفية العربية، تخصص علوم اللسان العربي، فسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013.
-عبد الكريم محمودي، تجليات التحليل البنيوي للسرد عند" رولاند بارت"، مجلة فبس للدراسات الانسانية و الاجتماعية،2021،ع.02
32 معلم وردة، الشخصية في السيميائيات السردية، الملتقي الوطني الرابع "السيميائية والنص الأدبي" كلية الحقوق والآداب والعلوم الإنسانية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة.
33 نصيرة زوزو، بنية الخطاب الروائي حارس الظلال وشرفات بحر الشمال للأعرج واسيني، تخصص النقد الأدبي، قسم الأداب واللغة العربية، جامعة محمد حيضربسكرة .
34 هالة علاق، بنية الشخصية في المجموعة القصصية "القرص الاحمر " لبشير خلف، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية، جامعة الجزائر 2، 2023، الع.3.
35 وجدان توفيق حسين الخشاب، النموذج العاملي الغريماسي نسقا وتقنية في حكاية (الملك والحطاب والتفاحة) لفلاح العيساوي، مجلة علمية وثقافية وتربوية محكمة تصدر عن كلية التربوية، لبنان،

سادسا لأطروحات والرسائل:

36 سعيد بونقاب، سيميائية الحكاية في مؤلف كليلة ودمنة لعبد الله بن المقفع،إشراف الأستاذ إسماعيل زردومي، تخصص أدب عباسي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.

37 محمد بودالي، اشتغال النموذج العاملي في رواية تلك المجبة للحبيب السائح، دراسة سيميائية، إشراف الأستاذ هواري بلقاسم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، 2016.

40 وليد شمروي، سيميائية السرد في المسرح الجزائري مسرحياً " حب بين السخور " و" التاعس والناعس" لجلاوجي أحمد،إشراف الأستاذ بلخير عقاب، تخصص أدب عربي، قسم لغة وأدب عربي، جاعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.

فهرس المخططات والجداول

المخططات

رقم المخطط	عنوان المخطط	الصفحة
01	دور الممثل	18
02	الفاعل عند غريماس	20
03	مخطط التحولات	25
04	الترسيمة العاملية	27
05	ترسيمة النموذج العاملي الغريماسي	28
06	ترسيمة المراحل السردية(البرنامج السردي)	32
07	المربع السيميائي	36
08	المربع السيميائي	37
09	مخطط الانفصال لبرنامج استرجاع الوطن	43
10	الترسيمة العاملية لبرنامج استرجاع الوطن	44
11	المربع السيميائي لبرنامج استرجاع الوطن	45
12	مخطط الاتصال لبرنامج استرجاع الوطن	48
13	مخطط الانفصال لبرنامج الانضمام إلى خلية الشيخ عبد السلام	48
14	الترسيمة العاملية لبرنامج الانضمام إلى خلية الشيخ عبد السلام	49
15	المربع السيميائي لبرنامج الانضمام إلى خلية الشيخ عبد السلام	50
16	مخطط الاتصال لبرنامج الانضمام إلى خلية الشيخ عبد السلام	50
17	مخطط الانفصال لبرنامج إعادة تشكيل الخلية	53
18	الترسيمة العاملية لبرنامج إعادة تشكيل الخلية	54
19	المربع السيميائي لبرنامج إعادة تشكيل الخلية	55
20	مخطط الاتصال لبرنامج إعادة تشكيل الخلية	55

21	مخطط الانفصال لبرنامج هروب صالح من السجن	59
22	الترسيمة العاملية لبرنامج هروب صالح من السجن	60
23	المربع السيميائي لبرنامج هروب صالح من السجن	60
24	مخطط الاتصال لبرنامج هروب صالح من السجن	61
25	مخطط الانفصال لبرنامج هروب ساهي من السجن	64
26	الترسيمة العاملية لبرنامج هروب ساهي من السجن	65
27	المربع السيميائي لبرنامج هروب ساهي من السجن	66
28	مخطط الاتصال لبرنامج هروب ساهي من السجن	66
29	مخطط الانفصال ليرنامج هروب محمود من السجن	70
30	الترسيمة العاملية لبرنامج هروب محمود من السجن	71
31	المربع السيميائي لبرنامج هروب محمود من السجن	71
32	مخطط الاتصال لبرنامج هروب محمود من السجن	72
33	مخطط الانفصال لبرنامج احتلال بلاد فلسطين	75
34	الترسيمة العاملية لبرنامج احتلال بلاد فلسطين	76
35	المربع السيميائي احتلال بلاد فلسطين	76
36	مخطط الاتصال احتلال بلاد فلسطين	78

الجداول

جدول رقم 01	الفرق بين دوائر بروب وسوريو	22

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
إهداء	
شكر وتقدير	
المقدمة	أ–د
المدخل	
1–1مفهوم البنية	6
1–2–مفهوم الشخصية	7
1–3– نظريات نقدية حول الشخصية السردية	9
1–3–1–مفهوم الشخصية عند فلاديمير بروب	9
1–3–2–مفهوم الشخصية عند فيليب هامون	11
1–3–3–مفهوم الشخصية عند غريماس	13
الفصل الأول	
2–1–1–مفهوم العامل	15
2–1–3–مفهوم الممثل	18
2–2–مرجعية الاشتغال العاملي عند غريماس	19
2–2–1–نموذج بروب	21
2–2–2–نموذج سوريو	22
2––2–3–نموذج تينير	23
2–3–النموذج العاملي والبرنامج السردي	24
2–3–1–النموذج العاملي	24
2–3–1–1–علاقة الرغبة	24
2–3–1–2–علاقة تواصل	25
2–3–1–3–علاقة صراع	26
2–3–2–البرنامج السردي	29
2–3–2–1–التحريك	29
2–3–2–2–الكفاءة	30
2–3–2–3الإنجاز	30
2–3–2–4–الجزاء	31
2–4–المربع السيميائي	35

الفصل ا لثاني	
3-1-برنامج الإطار (هروب محمود من السجن)	40
3-1-1-البرنامج السردي	40
3-1-1-1-التحريك	40
3-1-1-2-الكفاءة	41
3-1-1-3-الإنجاز	42
3-1-1-4-الجزاء	42
ا3-1-2لأدوار العاملية	42
3-1-2-1-علاقة الرغبة	42
3-1-2-2-علاقة التواصل	42
3-1-2-3-علاقة الصراع	44
3-1-3-المربع السيميائي	45
3-2-البرنامج الثاني (الانضمام إلى خلية الشيخ عبدالسلام)	46
3-2-1-البرنامج السردي	46
3-2-1-1-التحريك	46
3-2-1-2-الكفاءة	46
3-2-1-3-الإتجاز	47
3-2-1-4-الجزاء	47
3-2-2-الأدوار العاملية	48
3-2-2-1-علاقة الرغبة	48
3-2-2-2-علاقة التواصل	48
3-2-2-3-علاقة الصراع	49
3-2-3-المربع السيميائي	50
3-3-البنامج الثالث(إعادة تشكيل الخلية من طرف صالح)	51
3-3-1-البرنامج السردي	51
3-3-1-1-التحريك	51
3-3-1-2-الكفاءة	51
3-3-1-3-الإنجاز	52
3-3-1-4-الجزاء	52

3-3-2-الأدوار العاملية	52
3-3-2-1-علاقة الرغبة	52
3-3-2-2-علاقة التواصل	53
3-3-2-3-علاقة الصراع	54
3-3-3- المربع السيميائي	55
3-4-البرنامج الرابع(هروب صالح من السجن)	56
3-4-1-البرنامج السردي	56
3-4-1-1-التحريك	56
3-4-1-2-االكفاءة	56
3-4-1-3-الإنجاز	57
3-4-1-4-الجزاء	58
3-4-2-الأدوار العاملية	58
3-4-2-1-علاقة الرغبة	58
3-4-2-2-علاقة التواصل	59
3-4-2-3-علاقة الصراع	59
3-4-3-المربع السيميائي	60
3-5-البرنامج الخامس(هروب ساهي من السجن)	61
3-5-1-البرنامج السردي	61
3-5-1-1-التحريك	61
3-5-1-2-الكفاءة	62
3-5-1-3-الإنجاز	62
3-5-1-4-الجزاء	62
3-5-2-الأدوار العاملية	64
3-5-2-1-علاقة الرغبة	64
3-5-2-2-علاقة التواصل	64
3-5-2-3-علاقة الصراع	64
3-5-3-المربع السيميائي	66
3-6-البرنامج السادس (استرجاع الوطن)	67
3-6-1-البرنامج السردي	67

3-6-1-1-التحريك	67
3-6-1-2-الكفاءة	67
3-6-1-3-الإنجاز	68
3-6-1-4-الجزاء	70
3-6-2-الأدوار العاملية	70
3-6-2-1-علاقة الرغبة	70
3-6-2-2-علاقة التواصل	70
3-6-2-3-علاقة الصراع	70
3-6-3-المربع السيميائي	72
3-7-البرنامج السابع(احتلال بلاد فلسطين)	72
3-7-1-البرنامج السردي	72
3-7-1-1-التحريك	72
3-7-1-2-الكفاءة	72
3-7-1-3-الإنجاز	74
3-7-1-4-الجزاء	74
3-7-2-الأدوار العاملية	75
3-7-2-1-علاقة الرغبة	75
3-7-2-2-علاقة التواصل	77
3-7-2-3-علاقة الصراع	77
3-7-3-المربع السيميائي	78
خاتمة	80
ملحق	84
قائمة المصادر والمراجع	89
فهرس المخططات والجداول	94